وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القراءة

للصف الثاني الثانوي

الجزء الأول

المؤلفون

د . أمة الرزاق علي حُمَّد / رئيساً

١ – د . عبدالله علي الكوري
٢ – أ . أم الخير محمد الجعدبي
٣ – أ . عبد الكريم محمد العوني
٤ – أ . ليلى علي ناشر
٥ – أ . محمد يحيى بلابل
٦ – أ . مصطفى محمد العلواني

الإخراج الفني

الصف والتصميم: عادل عبده قاسم العفيفي
بسام أحمد محمد العامر

تدقيق التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي.
د/ صالح ناصر الصوفي.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.
د/ عبدالله علي أبو حورية.
د/ عبدالله لملس.
أ/ منصور علي مقبل.
أ/ أحمد عبدالله أحمد.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.
أ/ علي حسين الحيمي.
د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ صالح عوض عرم.
د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ شكيب محمد باجرش.
أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ محمد هادي طواف.
أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ/ عبدالله علي إسماعيل.
د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول
وزير التربية والتعليم
رئيس اللجنة العليا للمناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه المبعوث بالكتاب المبين ، هدى ورحمة للعالمين . . . وبعد .

فهذا هو الجزء الأول من كتاب القراءة والتعبير، نقدمه لأبنائنا طلبة الصف الثاني الثانوي بقسميه « العلمي والأدبي » مشتملاً على ثمانية موضوعات تؤلف مع موضوعات الجزء الثاني من كتاب القراءة بناءً واحداً متكاملاً في مادته اللغوية من ناحية ، وتشكل امتداداً طبيعياً لكتاب القراءة في الصف الأول الثانوي بخبراته اللغوية التي يقدمها ، وطريقة عرض موضوعاته ومعالجتها من ناحيه أخرى ، مما يجعل من القراءة في هذه المرحلة وسيلة أساسية تؤدي وظيفتها في تنمية قدرات الطلبة على فهم ما يقرؤونه ، وتحليله وتفسيره، وتذوقه، وإبداء الرأي فيه بالصورة التي تتلاءم مع نموهم العقلي واللغوي .

وقد تم إعداد هذا الكتاب في ضوء مجموعة من الأسس التربوية واللغوية ، ومن أهم هذه الأسس تنوع موضوعات الكتاب ، لتلائم ميول طلبة هذا الصف وحاجاتهم وأذواقهم ، ولتسهم في تعميق صلتهم بعقيدتهم ولغتهم ، وتعمل على وصلهم بثقافتهم العربية الإسلامية من ناحية ، وتنمي وعيهم ومعرفتهم بالحياة المعاصرة من ناحية أخرى .

وروعي في اختيار موضوعات الكتاب أن تكون ممثلة لأهداف المنهاج ، ووثيقة الصلة بحياة الطالب ومجتمعه ، وبأقلام كبار الكتاب ، وأعلام الفكر والأدب . كما روعي في مادتها العلمية صحة المعلومات وحداثتها ؛ حتى ترقى بالطالب لغة ، وتذوقاً ، وتكون منطلقاً لقراءات موسعة في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية .

وقد نهجنا في عرض موضوعات الكتاب ومعالجة مادته اللغوية نهجاً يقوم على التكامل والربط بين جوانب الخبرة اللغوية ؛ فكل موضوع يشتمل على طائفة من أسئلة الحوار والمناقشة ، تقيس فهم الطالب واستيعابه لمحتواه وعناصره وأفكاره المختلفة وتأخذ بيده في رفق وأناة إلى تبيّن أفكاره وتمحيصها، ويلي ذلك طائفة أخرى من التدريبات اللغوية المتنوعة التي تتيح للطالب مجالاً خصباً لتنمية ثروته اللغوية ، وتطبيق ما تعلمه من قواعد ومفاهيم لغوية في فروع اللغة العربية الأخرى. وتعد هذه الأسئلة والتدريبات اللغوية المحور الأساسي في تنمية مهارات القراءة وتحقيق أهدافها المنشودة .

وقد وجه الكتاب عناية كبيرة للتعبير بفرعيه – الشفهي والكتابي – وأفسح له في كل موضوع مكاناً ثابتاً ، يتناسب مع أهميته في التكوين اللغوي ، والفكري لطلبة هذه المرحلة ، وذيل كل موضوع بنشاط ذاتي يكلف بإنجازه وإعداده في كل درس مجموعة من الطلبة حتى يتعزز ميلهم للقراءة الحرة ، وتقوى صلتهم بالمكتبة .

ويجدر بنا أن نشير إلى أهمية دور المعلم ، وجهوده في تحقيق أهداف هذا الكتاب حتى تؤتي دروس القراءة ثمارها المرجوة.

والله ولي الهداية والتوفيق ،،،

المؤلفون

الفهرس

الموضـــوع	الصفحة
الوحدة واجب ديني	٧
أنت أنت الله	١١
اصنع حياتك	١٧
العمل في ميزان الإسلام	٢٤
معالم أثرية	٢٩
البطولة	٣٥
في عالم البحار	٤٣
المبيدات وأضرارها بالبيئة	٤٩

الوحدة واجب ديني *

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ
فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ
فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ
﴿١٠٣﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا
تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ
وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ
وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ
فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ
وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ
ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾
وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ ﴾

* من سورة آل عمران : الآيات ١٠٢ –١٠٩ .

معـاني المفـردات والتـراكـيب اللغـوية

الكلمة	معناها
حق تقاته	كما يحق له أن يُتقى .
واعتصموا	تمسكوا .
بحبل الله	بعهده ونهجه ودينه .
ولا تفرقوا	ولا تختلفوا .
شفا حفرة	الشفا من كل شيء : حرفه، أو طرفه .
أمة	جماعة من الناس .
البينات	الدلائل والحجج الواضحة .

الحـــوار والمناقـــشـــة

١– ينادي الله الجماعة المؤمنة في هذه الآيات ويوجهها إلى قاعدتين أساسيتين تقوم عليهما حياتها . فما هاتان القاعدتان ؟

٢– يطلب الله تعالى من المؤمنين في الآية الأولى أن يتقوه حق تقاته .فكيف تتحقق هذه التقوى في حياتهم ؟

٣– كيف تغدو حياة الناس عندما تخلو من الإيمان بالله وتقواه ؟

٤– الأخوة في الله ركيزة أساسية تقوم عليها حياة الجماعة المسلمة . فما أساس هذه الأخوة كما فهمت من الآيات؟

٥– ما جوانب النعمة التي يذكِّر الله تعالى الجماعة المسلمة بها؟

٦– تحدد الآية الثالثة وظيفة الجماعة المسلمة التي وجدت من أجل القيام بها . ماهي هذه الوظيفة ؟ وما ثمار القيام بها ؟

٧– لِمَ حذَّر الله تعالى المسلمين من التفرق والاختلاف؟

٨– ما المقصود ببياض الوجوه وسوادها ؟ ومتى يكون ذلك؟

التـــدريبـــات اللغـــوية

١– وضح معاني الكلمات الآتية مستعيناً بأحد المعاجم اللغوية :

(ألَّف – ذوقوا – رحمة – نتلوها) .

٢– اذكر مضاد كل كلمة من الكلمات الآتية ، وضع ما تأتي به في جملة من إنشائك :

(نعمة – أنقذكم – تفرقوا – خالدون) .

٣– قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾

أ – في قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله » صورة بلاغية، وضحها، وبين قيمتها الفنية .

ب– « فألَّف بين قلوبكم » – « فألَّف بينكم » .

لِمَ اختار النص القرآني التعبير الأول دون الثاني؟

جـ – في قوله تعالى : « وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها » تصوير لمشهد حيٍّ متحرك، وضحه، وبين ما فيه من جمال فني .

دـ – استخرج من الآية السابقة الأفعال المزيدة، وبين وزنها، وأحرف الزيادة فيها .

٤– اقرأ الآيتين الكريمتين ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما :

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾

أ – استخرج من الآيتين السابقتين محسناً بديعياً ، ووضح نوعه وقيمته البلاغية .

ب – ما الغرض البلاغي من الاستفهام في قوله تعالى :« أكفرتم بعد إيمانكم »؟

جـ – بمَ يوحي استخدام الفعل « ذوقوا » في معرض الحديث عن العذاب؟

دـ – وضح إعراب ما تحته خط في الآيتين السابقتين .

التعبير

١– التعبير الشفهي

تحدث عن واقع أمتنا العربية والإسلامية اليوم ، وما تعانيه من ضعف وفرقة وتمزق، وحاجتها إلى الوحدة والاعتصام بحبل الله . مستعيناً بما ورد في النص القرآني من أفكار .

٢– التعبير الكتابي

اكتب موضوعاً تعبر فيه عن واقع المسلمين اليوم، وحاجتهم إلى الوحدة والاعتصام بدينهم . مستعيناً بما ورد من أفكار في التعبير الشفهي .

نشاط ذاتي

اكتب قائمة ببعض الحكم والأقوال المأثورة التي تدعو إلى الوحدة ونبذ الفرقة .

أنت أنت اللهُ *

إذا ما اتَّجه الفكرُ في السماوات حيث انتشرت النجوم في الليل، وإذا ماكَلَّ البصر فيما لا نهاية له من الآفاق المظلمة، وإذا ما خَشَعت النفس خشعتها من رهبة السكون الشامل، فإنك تُشْرقُ بوجهك الكريم من خلال هذه الآفاق، وتُسْمِعُ صوتَكَ في ذلك السكون، وتَمَسُّ بعظمتك النفس الخاشعة المطمئنة.

حينئذٍ تبدو الآفاقُ المظلمة كأنَّها باسمة مشرقة، ويتحول السكون إلى نبرات مطربة ، تنبعثُ من كلِّ صَوْبٍ، وحينئذٍ تتغنَّى النفس الخاشعة لتقول: «أنت أنت الله».

وإذا ما كان المتأمل على شاطئ البحر الخِضَمِّ، وأرسل الطَّرْفَ بعيداً، حيث تختلط زرقة السماء بزرقة الماء، وحيث تنحدر شمس الأصيل رويداً رويداً كأنها الإبريز المسجور، لتغيب في هذا المتَّسَع المِلْحِ الأُجاج، وحيث تتهادى الفُلكُ ذات الشراع الأبيض في حدود الأفق الملون بألوان الشفق، كأنها طائر يسبح في النعيم.

إذ ذاك يشعر المتأمل بعظَمَةٍ واسعة عَظَمةَ البحر الواسع. وإذ ذاك تَقَرُّ العين باطمئنان الفُلكِ الجاري على أديم الماء الممهد، وفي رعاية الله الصمد، حيث تكون مظهر العظمة، وحيث تطمئن النفس لرؤية ماتطمئن إليه من منظر جميل.

إذ ذاك يدق الفؤاد بدقات صداها في النفس «أنت أنت الله» .

وإذا ما انطلقت السفينة بعيداً في البحر اللُّجيِّ، وهبَّت الزوابع، وتسابقت الرياح، وتَلَبَّدَ بالسحب الفضاءُ، واكفهَّر وجهُ السماء، وأبرقَ البرقُ، وأرعد الرعدُ،

* للدكتور منصور فهمي، من كتابه «خواطر نفس».

وكانت ظلماتٌ بعضها فوق بعض، ولعبت بالسفينة الأمواجُ، وأجهدَ البحَّار جَهْدَهُ، وأفرغ الرُّبَّان حيلته ، وأشرفت السفينة على الغَرَق ، وتربص الموت من كل صَوْبٍ وحَدَبٍ .

إذ ذاك يشقُّ ضياؤك هذه الظلمات والمسالك، وتُحيط رأفتُكَ بهذه الأخطار والمهالك، وتصل بحبال نجدتك المكروبين البائسين، وإذ ذاك يردد القلب واللسان « أنت أنت الله » .

وإذا ما اشتدَّ السَّقَمُ بمن أحاطت به عناية الأطباء، وسهر الأوفياء، ونام بين آمال المخلصين ودعوات المحبين، ثم ضَعُفَتْ حيلة الطبيب، ولم ينفع وفاء الحبيب، واستحال الرجاء إلى بلاء . إذ ذاك تتجلى مستوياً على عرش عظمتك، والنواصي خاشعة، والنفوس جازعة، والأيدي راجفة، والقلوب واجفة، لتقول:« أنا قضيت »، ويقول الطبيب والقريب والحبيب :« لك الأمر، أنت أنت الله » .

وإذا مابايَنَ الدنيا إنسانٌ وبَايَنَتْهُ؛ إذ ينظر إلى المال فيلقاه فانياً، وإلى الجاه فيلقاه ذاوياً ، وإلى الأماني فيلقاها زائلة، وإلى الآمال فيجدها باطلة، وإلى الشهوات فيجدها خادعة كاذبة، وإلى المسرات فيجدها آفلةً غاربة . إذ ذاك يستغني عن الجاه والمال، وتُشَلُّ في نفسه حركةُ الآمال، وبين جاه يَدُولُ ، وأمل يزول ، لا يملأ فراغ النفس إلاَّ ذكرك : « أنت أنت الله » .

وإذا ما وقعت العين على زهرة تتفتَّقُ في الأكمام، أو تلاقت العين بعين يملؤها الحسن والابتسام، وإذا أُعجبَ المعجبون بجمال الفجر المتَنَفِّس، وتغريد الطير المتربِّص، وعاود الصدر انشراحه، وملأ القلب ارتياحه .

إذ ذاك يشرق في قلوبنا نورك الجميل فنراك « أنت أنت الله » .

فيما يَمسُّ النفس من مظاهر العظمة، ومظاهر السعة، ومظاهر الرحمة، ومظاهر

القـدرة والقضـاء، ومظاهر الدوام والبـقاء، ومظاهرالجـمال والجـلال، اعتـاد الناس أن يصـفـوك بالعظيـم، وبالواسع والرحـيم ، والقـادر والدائـم، والجـمـيل والجليل، وأوتار القلوب تردد :« أنت أنت الله، أنت أنت الله » .

مـعـاني المفـردات والتـراكـيـب اللغـوية

الكلمة	معناها
كلَّ البصر	تعب وضعف .
الإبريز	الذهب الخالص .
المسجور	الذائب أو المتقد .
تَقَرُّ العين	تسر .
البحر اللجيِّ	المتلاطم الموج .
اكفهرَّ	أظلم .
حَدَب	الحدب : الغليظ المرتفع من الأرض .
باين الدنيا	هجرها وزهد فيها .
يدول	يدور وينتقل .
تتفتق	تتفتح .
الأكمام	جمع كِمٍّ ، وهو الغلاف الذي يحيط بالزهر أو الثمر فيستره ، ثم ينشقُّ عنه .

الحـــوار والمناقـــشـــة

١- ما الفكرة الرئيسة التي يعرضها الكاتب في هذا الموضوع ؟

٢- كيف تبدو الآفاق المظلمة والسكون الشامل لمن يتأملهما بنفس خاشعة مطمئنة؟

٣- يرسم الكاتب بكلماته لوحة بديعة للبحر والشمس والفلك الجارية عند الغروب . وضح بأسلوبك تفاصيل هذه اللوحة .

٤- بِمَ يشعر المتأمل للبحر وقت الأصيل وهو يشاهد الفلك تجري فيه آمنة مطمئنة؟

٥- عناية الله ورحمته تحيط بعباده وتحفظهم في البر والبحر. ما الموقف الذي عرضه الكاتب للتدليل على هذه الحقيقة؟

٦- ما المبدأ الإيماني الذي يجب أن يلتزم به المسلم إذا قدَّر الله الموت على قريب له أو حبيب ؟

٧- الدنيا عرض زائل ومتاع فانٍ . هات من الموضوع مايؤيد صحة هذه الحقيقة.

٨- عظمة الله تعالى وبديع خلقه تفيض بها الكائنات من حولنا. هات من الموضوع بعض الأمثلة الدالة على ذلك.

٩- يستوحي الكاتب كثيراً من المواقف والمشاهد الكونية والإنسانية التي عرض لها في الموضوع من القرآن الكريم. اذكر بعض الآيات القرآنية التي ترتبط بموقفين من هذه المواقف.

التدريبات اللغوية

١- وضح معنى كل كلمة من الكلمات الآتية مستعيناً بأحد المعاجم اللغوية عند الحاجة:

(الطَّرْفُ – الأُجاج – تلبَّد – المتربِّص).

٢- هات مضاد كل كلمة من الكلمات الآتية :

(تنحدر – المُمَهَّد – هَبَّتْ – واجفة).

٣- اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

« وإذا ما كان المتأمل على شاطئ البحر الخِضَمِّ...حيث تنحدر شمس الأصيل رويداً رويداً كأنها الإبريز المسجور، لتغيب في هذا المتَّسَع الملح الأُجاج، وحيث تتهادى الفُلك ذات الشراع الأبيض في حدود الأفق الملون بألوان الشفق، كأنها طائر يسبح في النعيم. إذ ذاك يشعر المتأمل بعظَمَةٍ واسعة عَظَمةَ البحر الواسع ».

أ – ما المقصود بشمس الأصيل ؟ وبِمَ شبهها الكاتب؟

ب– إِلامَ يشير الكاتب بقوله «لتغيب في هذا المتَّسَع الملح الأُجاج»؟

جـ– ما معنى « تتهادى » ؟ وماذا يقصد الكاتب بكلمة « الفلك »؟

دـ – بِمَ شبه الكاتب «الفلك » في الفقرة السابقة؟ وما القيمة الفنية لهذا التشبيه؟

هـ – اضبط آخر ما تحته خط من الكلمات في الفقرة السابقة، وبين سبب الضبط .

٤– وضح المعنى الحقيقي والمعنى المجازي في الجمل الآتية:

– «اكفَهَرَّ وجه السماء ».

– «أفرغ الربان حيلته ».

– « تربص الموت من كل صوب وحدب ».

٥– ماذا أفاد تكرار الكاتب لعبارة « أنت أنت الله » في كل فقرة من الموضوع ؟

٦– يشيع في أسلوب الكاتب استخدامه لبعض المحسنات البديعية . هات من الموضوع بعض الأمثلة لهذه المحسنات، وبين قيمتها الفنية.

٧– لم كتبت الهمزة على الواو في الكلمتين الآتيتين : « ضياؤك – يملؤها» ؟

٨– عمد الكاتب إِلى استخدام الأسلوب الأدبي في كتابة موضوعه. اذكر سمتين من سمات هذا الأسلوب مستعيناً بأمثلة من الموضوع.

التعبير

١- التعبير الشفهي

التأمل في الكون ، والتفكر في بديع خلق الله عبادة سامية عظيمة في الإسلام، ولكن الناس كثيراً ما يغفلون عنها . تعاون مع زملائك في إقامة حوار هادف أو ندوة تتحدثون فيها عن أسباب غفلة كثير من الناس أو تقصيرهم في القيام بهذه العبادة ، والوسائل التي تعين على القيام بها .

٢- التعبير الكتابي

أطلق لقلمك العنان ، واكتب مقالة أدبية عن مشاهد كونية أخرى تفيض بعظمة الخالق الكريم ، وقدرته، وبديع صنعه .

نشاط ذاتي

ارجع إلى المصحف الشريف ، واجمع منه بعض الآيات القرآنية التي وردت في « جزء عمَّ » عن التفكر والتدبر في ملكوت الله وعظيم خلقه .

اصنع حياتك *

كلُّ إنسانٍ في هذه الحياة قادرٌ – إلى حد ما – أن يصنعَ حياتَهُ فقيرةً أو غنية خصبةً أو مُجْدِبةً، سعيدةً أو شقيةً، باسمةً أو عابسةً ... نعم إنَّ للوراثة والبيئة دخلاً في تحديد حياته ، فهو – إلى درجةٍ كبيرةٍ – ذكيٌّ بالوراثة، قويُ الأعصاب، أو ضعيفُها بالوراثة ، وهو ناشئٌ في وسطٍ فقيرٍ أو غني بالبيئة ، معتادٌ عاداتٍ حسنةً ، أو سيئةً بالبيئة، وهكذا، ولكنْ إرادةُ الإنسانِ وعزمُهُ وهمتُهُ وتربيَتهُ نفسه قادرةٌ قدرةً كبيرةً على التغلب على عقبات الوراثَة والبيئة.

إذن فالوراثةُ والبيئةُ لاتعوقانِ الإنسانَ عن إسعادِ حياته إذا مُنِحَ الهمةَ وقوةَ الإرادة والتفكيرَ الصحيحَ ، ومجالُ القولِ في ذلك فسيحٌ ، ولكني أقتصر هنا على بعضِ هذه المبادئ :

أولُ نصيحةٍ لك ألاَّ تيأس، وأن تتوقَعَ الخيرَ في غدكَ، ولا تقطبْ جبينَكَ زاعماً أنَّ الخيرَ قد مُنحَهُ غيرُكَ، وليس لك منهُ نصيبٌ، ووسعْ أفقكَ، واعتقدْ أنَّ العنايةَ الإلَهيةَ لن تحرمَكَ الخيرَ في مستقبلك، فاعتقادكَ أن لا مستقبلَ لك، ولا أملَ في حياتك، ولا خيرَ ينتظُركَ سمٌّ زعافٌ يضني الإنسانَ حتى يميته . وعلى العكس من ذلك، توقعك الخيرَ وأملك في الحياة فإنَّهما يوسِّعان أفقك ويحملانك على توسيعِ معارفك في الحياة، وعلى الجدِّ فيما تختاره لنفسك من صنوفِ العيشِ، وعلى استعمالِ المادة في يدك خير استعمال.

لا تتعللْ بأنك لستَ نابغةً، أو أنَّ الظروفَ لاتُواتيك، فالعالم لايحتاج إلى النوابغِ وحدهم، والنجاحُ ليس وقفاً عليهم .

---

* من كتاب « فيض الخاطر » لأحمد أمين ، الجزء السادس ، بتصرف.

إن كثيراً من الشباب يعتقدون أن هناك من منحوا قدرةً على التفوق من غير جهدٍ ، وعلى الإتيانِ بالعجائبِ من غير مشقةٍ ، وعلى قلبِ الترابِ ذهباً بعصاً سحريةٍ، ولكن كلُّ هذهِ أفكارٌ عائقةٌ عن العملِ وعن النجاحِ .

وكلُّ من ساروا في طريقِ العملِ بدؤوا حياتهم بنوعٍ من الغموضِ والشّكِ والظلام ، ولكن من نجحَ منهم إنما نجح لأنَّهُ بعد أن بدأ حياتَهُ أحسَّ أنَّ في يدهِ مصباحاً من نفسه يضيءُ له الطريقَ، ويستحثُّهُ على السيرِ، وكلما تقدمَ إلى الأمامِ خطوةً استحثَّهُ عزمُهُ على متابعةِ الخُطى من غير خوفٍ ولا مللٍ، ومتى أرَاهُ مصباحُهُ أنهُ سائرٌ على هدى وعلى صراطٍ مستقيمٍ لم يتشكك في سيرهِ، ولم يتعجلْ النجاحَ، واستمرَّ في طريقهِ حتى يبلغَ الغايةَ .

وخيرُ وسيلةٍ للنجاحِ في الحياةِ أن يكونَ للشَّابِّ مثلٌ أعلى عظيمٌ يطمحُ إليهِ وينشدُهُ ، ويضعُهُ دائماً نُصْبَ عينيه، ويسعَى دائباً في الوصولِ إليه : أن يكونَ عالماً عظيماً، أو تاجراً كبيراً، أو صانعاً مُبَرِّزاً، أو سياسياً محنكاً . فمن قنعَ بالدُّونِ لم يصلْ إلاَّ إلى الدُّونِ . ونحنُ نشاهدُ في حياتنا العاديةِ أنَّ من عزمَ أن يسيرَ ميلاً واحداً أحسَّ بالتعبِ عند الفراغِ منهُ، ولكن من عزمَ أن يسيرَ خمسةَ أميالٍ قطعَ ميلاً وميلين وثلاثة من غيرِ تعبٍ؛ لأن غرضَه أوسعُ وهمَّتَهُ المدخرة أكبرُ .

إنا نشاهدُ أنَّ كلَّ من رسمَ لنفسهِ غرضاً يسعى إليه وأخلصَ له، واستوحاه، واجتهد في بلوغه نجحَ في حياتهِ، ولو لم يدرك الغايةَ كلَّها أدرك جانباً عظيماً منها .

وأكبر أسباب فشلنا أننا نخلقُ لأنفسنا أعذاراً وأوهاماً وعوائقَ حتى تكونَ لنا سداً كبيراً كسدِّ الصينِ حجارتُه حيناً سوءُ الظن، وحيناً تخذيلُ النفسِ، وأحياناً الشك في النتيجةِ، وأحياناً الكسل، إلى غير ذلك من أسبابٍ . ولا تزالُ هذه الأحجارُ تتراكمُ حتى تحجبَ ضوء الشمسِ عن أعيننا فلا نرى خيراً ولا نرى غاية.

ليس الإنسانُ إلا بذرةً أو نبتة تسعى دائماً للخروج إلى الشمس والهواءِ الطلقِ،

وثمرتها إنما تثمرُ بحظها من هذين، وبذرة الإنسانِ يُقضى عليها بهذهِ العوائقِ التي ذكرنا فلا تثمرُ .

إن هذا المثل الأعلى الذي يجب أن ينشده الشبابُ ينبغي ألايكون المال وحده ولو من طريق التحايل والمكر واستغلال الآخرين لمصلحته ، وابتزاز الضعفاء لشخصه، فتلك وسيلة من الوسائل الحقيرة، والنجاحُ المؤسسُ على هذا نجاحٌ حقير رخيص، إنما النجاحُ الحقُّ أنْ يجمعَ الشابُ إلى نجاحهِ في عمله نبلهُ في خلقهِ وصدقَه وأمانته في نفسهِ وعطفَه وتسامحَه وبِرَّهُ بالضعفاءِ وذوي الحاجة.

ولستُ أريد أن أُثبِّطَ الشبابَ عن الرغبةِ في النجاحِ المادي الذي يتحققُ من خلالِ ممارسةِ وظيفةٍ راقيةٍ ، أو تجارةٍ رابحةٍ ، أو عملٍ يُدِرُّ الربحَ فذلك مطلبٌ مشروعٌ ويجبُ أن يكون، بل يجبُ أن نحارب الزهادةَ في الحياةِ،والرضا بالدونِ من العيش، والإخلاد إلى الكسل والخمول، والاتكال على الحظ والمصادفة. إنما الذي أريدُ أن أقوله : إن ذلك النجاح المادي لايكفي مالم يدعم بالخلق، ولايصح مطلقاً أن تطغى الرغبة في المال على الرغبة في الخلق والسمو بالنفس .

ومن أهم الأمور في تكوين حياتك وصنعها ثقتك بنفسك واعتقادك فيها أنها صالحة للكفاح، مهيأة للنجاح . فليس أضر على الإنسانِ من احتقاره نفسه واعتقاده عجزها، وبعض الناس مصابون بهذا المرض يعتقدون في أنفسهم أنهم لاشيء، وأن لاقيمة لهم، ولا أمل في نجاحهم، وهذا أكبر خطأ يرتكبونه نحو أنفسهم؛ فالأمة لاتحيا ولا تتقدمُ إلاَّ إذا وثق أفرادها بأنفسهم . وضعف الثقة بالنفس يقتل طموحَها واستقلالها، ويفقدُها حياتها .

ومن طبيعة الناسِ أنهم يحتقرون من يحتقر نفسه ويدوسونَ من استذلها،كما أنهم يحترمون من احترم نفسه، ويثقون بمن وثق بها. بيد أنَّ الإنسان كثيراً مايخلطُ بين الثقةِ بالنفسِ واحترامها وبين الكبرِ والغرورِ ، فالثقةُ بالنفسِ اعتقادك بقدرتك

على تحمل ماتتحمله من أعباء وما تلتزمُه من واجبٍ ، ومعرفتك الصحيحةُ بنفسك ونواحيها الجيدة. والكبر والغرور تعظيم نفسك أكثر مما تستحق، والمطالبة بالجزاء من غير عملٍ، وخداع الناس بالمظاهر الكاذبة من غير أن تكون لك قيمة حقيقية.

وبعد أن يكون لك مثل أعلى تنشئه وتعمل للوصول إليه ، وبعد الثقة بنفسك واحترامها، اجتهد أن تبتسم للحياة ؛ فالابتسامُ للحياةِ خيرُ دواءٍ للعقلِ، وخيرُ علاج لاحتمال المتاعب إن أعْيتهُ، والابتسامُ للحياةِ يضيئُها. فإن رأيتَ عابساً.

فلا بُدَّ أنْ يكونَ هناك من أخطأ في تربيته من آبائه أو مدّرسيه . وقد أرتنا التجربةُ أنَّ الفرحينَ المستبشرين الباسمين للحياة خيرُ الناس صحةً، وأقدرُهم على الجدِّ في العمل ، وأقربهم إلى النجاح ، وأكثرهم استفادة وسعادة مما في يده ولو قليلاً.

ومن أكبر النعم على الإنسانِ أن يعتادَ النظرَ إلى الجانبِ المشرقِ من الحياةِ لا الجانب المظلم منها . إنَّ العملَ الشاقَّ العسير يَخِفُّ حمله بالطبع والنفس الفرحة. قيل لشيخٍ هَرِمٍ : إنّك في ظلِّ السبعين من السنين، قال: لا ، ولكني في الجانب المشمس من الحياة . إنَّ الباسمَ للحياة يرى الجانب المشمس منها، والمتشائم لا يرى إلا الجانب المظلم. فَعَوِّدْ نفسَك هذهِ العادة، وانثر الأزهارَ باسماً على كل من عاملتَهُ، ولا تنظر للحياة من خلال نظارة معتمة .

توسيع أفقك ، وتحديد مثلك عالياً، وطموحك أن تكون عظيماً، ثم ثقتك بنفسك واحترامك لها في غير كبرياء ولاغرور، ثم تفاؤلك وابتسامك وسرورك هي الخيوط التي يجب أن تنسج منها حياتك، وما أحسنه من نسيج، إنك إن فعلت كان ذلك خيراً لك ولأمتك ، وكان ذلك نجاحاً عظيماً ولو لم تكسب مالاً كثيراً ، فما قيمة المال إذا لم تكن سعادة ؟ وما قيمة النجاح إذا لم يكن خُلق ؟ وما قيمة الدنيا إذا عبستَ في وجهها دائماً ؟!

معـاني المفـردات والتـراكـيب اللغـوية

الكلمة	معناها
تقطب جبينك	تضم حاجبيك، وتعبس.
وسع أفقك	اجعل نظرتك للأمور واسعة.
سم زعاف	سمٌ قاتل.
يضني	ينهك ويمرض.
لا تتعلل	لا تتمسك بأعذار وحجج واهية.
نابغة	النابغة: المبرِّز في عمله ، أو فنه.
تواتيك	تطاوعك.
الدُّون	القليل التافه.
ابتزاز الضعفاء	أخذ حقهم بجفاء وقهر.
أعيته	أتعبته.

الحـــوار والمناقـــشـــة

١- يرى الكاتب أن للوراثة والبيئة دوراً في تحديد شخصية الفرد وحياته. وضح ذلك، وبين رأيك فيه.

٢- لِمَ نصح الكاتب الشباب بعدم اليأس ؟ ولِمَ دعاهم إلى توقع الخير في المستقبل؟

٣- أشار الكاتب إلى بعض الأفكار الزائفة التي يعتقد كثيرٌ من الشباب أنها تعوقهم عن العمل والنجاح. فما هذه الأفكار؟ وما مصدرها في رأيك؟

٤- ماخير وسيلة للنجاح في الحياة كما يرى الكاتب ؟ وهل توافقه في ذلك؟

٥- ما أكبر أسباب فشل الإنسان في رأي الكاتب ؟

٦- كيف ينظر الكاتب إلى النجاح المؤسس على المال وحده ؟ وما النجاح الحق في نظره؟

٧– ما أثر ثقة المرء بنفسه أو ضعف ثقته بها في تكوين حياته؟

٨– ما الفرق الذي يراه الكاتب بين الثقة بالنفس والكبر والغرور ؟

٩– الابتسام للحياة له أهمية بالغة في حياة الفرد . وضح ذلك.

التـدريبـات اللغـوية

١– ضع كل كلمة مما يأتي في جملة توضح معناها:

(مجدبة – صنوف – يثبط – تنسج).

٢– اختر أدق إجابة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ – مرادف كلمة « لا تيأس »: (لا تقنط – لا تحزن – لا تضعف).

ب– مضاد كلمة « العسير »: (اليسير – الثقيل – الهيِّن).

جـ – المصدرمن الفعل « يعوق »: (إعاقة – عوْق – عائق).

٣– اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

« وأكبر أسباب فشلنا أننا نخلقُ لأنفسنا أعذاراً وأوهاماً وعوائقَ حتى تكونَ لنا سداً كبيراً كسدِّ الصينِ حجارتُه حيناً سوءُ الظنِ، وحيناً تخذيلُ النفسِ، وأحياناً الشك في النتيجةِ، وأحياناً الكسل، إلى غير ذلك من أسبابٍ . ولا تزالُ هذه الأحجارُ تتراكمُ حتى تحجبَ ضوء الشمسِ عن أعيننا فلا نرى خيراً ولا نرى غاية ».

أ – هات مفرد كلمة « عوائق » ومضاد كلمة « الشك » ومرادف كلمة « غاية ».

ب– وضح الصورة البلاغية في قول الكاتب « وأكبر أسباب فشلنا أننا نخلقُ لأنفسنا أعذاراً وأوهاماً وعوائقَ حتى تكونَ لنا سداً كبيراً كسدِّ الصينِ... ».

جـ – ابحث في المعجم عن معنى كلمتي « تخذيل ، وتحجب » .

دـ – أعرب الكلمات التي تحتها خط في الفقرة السابقة .

٤– وضح الصورة الخيالية في كلٍّ مما يأتي، مع بيان قيمتها الفنية في أداء المعنى :

أ – ليس الإنسان إلا بذرة أو نبتة تسعى دائماً للخروج إلى الشمس والهواء الطلق.

ب – ابتسم للحياة، فالابتسام للحياة خير دواء للعقل.

جـ – انثر الأزهار باسماً على كل من عاملته ، ولا تنظر للحياة من خلال نظارة معتمة .

التعبير

١– التعبير الشفهي

لكل شخص في الحياة هدف نبيل ينشده ويسعى إلى الوصول إليه، تحدث عن هدفك المنشود في الحياة، والوسائل التي تساعدك على تحقيقه.

٢– التعبير الكتابي

اكتب موضوعاً عن الأهداف التي تأمل تحقيقها في حياتك، ووسائل الوصول إليها، مستعيناً بما ورد من أفكار في التعبير الشفهي.

نشاط ذاتي

اجمع بعضاً من الحكم والأبيات الشعرية التي تحث الفرد على الاجتهاد وتحقيق النجاح في الحياة.

العملُ في ميزانِ الإسلامِ *

العملُ قِوامُ الحياةِ ، وميدانُ التنافسِ بينَ البشرِ ، ومقياسُ رُقيِّ الأممِ وحضارتها . وللعملِ في الإسلامِ منزلةٌ رفيعةٌ ومكانةٌ ساميةٌ ، فهو يعلي من قيمتهِ ويقدسهُ ويجعله عبادة وقربى يتقربُ بها العبدُ إلى ربّهِ ، وهو – في الوقتِ نفسهِ– يحثُّ المسلمين على العملِ المنتجِ النافعِ ويرغبهم فيهِ ويدعوهم إلى إتقانهِ .

ومن خلالِ العملِ يستعينُ المرءُ على الكسبِ الحلالِ ، وتجنبِ الحرامِ ، وبهِ يحفظُ ماء وجهه ، ويقوي صلته بربّهِ وخالقه ، ويساعده على أن يرقى بحياتهِ ، وحياة أسرته ومجتمعه . والعملُ في الإسلامِ مجالهُ واسعٌ ، لايقتصرُ على أعمالِ الخيرِ ، وإنَّما يمتَدُّ ليشملَ عملَ الإنسانِ بيدهِ وما يجنيهِ من منافعَ تعودُ عليه بالسعادةِ وعلى مجتمعه بالرقيِّ والازدهارِ. وفي الأحاديث النبوية الآتية توجيهٌ نبويٌ كريمٌ، وترغيبٌ في العملِ، وتعظيمٌ لشأنهِ ، وحثٌّ على السعيِ لكسبِ الرزقِ الحلالِ .

١– كان –ﷺ– جالساً مع أصحابهِ ذاتَ يومٍ ، فنظروا إلى شابٍّ ذي جَلَدٍ وقوةٍ ، وقد بكَّرَ يسعى ، فقالوا : ويحَ هذا ! لو كان شبابهُ وجَلَدُهُ في سبيلِ اللّهِ ، فقالَ –ﷺ– : ﴿ لاتقولوا هذا ، فإنّهُ إن كانَ يسعى على نفسهِ ليكفَّها عن المسألةِ ويغنيها عن الناسِ ، فهو في سبيلِ اللّهِ ، وإن كانَ يسعى على أبوين ضعيفينِ ، أو ذُريةٍ ضِعافٍ ليغنيهم ويكفيهم، فهوَ في سبيلِ اللّهِ ، وإنْ كانَ يسعى تفاخُراً ، أو تكاثُراً فهو في سبيلِ الشيطانِ ﴾ [رواه الطبراني] .

---

* من كتاب (رياض الصالحين) للإمام النووي ، والمعجم الصغير للطبراني .

٢- عـــن أبي عـبدالله الزُّبيرِ بن العوّامِ - رضـي الله عنه - قال : قَالَ رَسولُ اللهِ - ﷺ - : ﴿ لئنْ يأخذَ أحدُكمُ أحْبُلَهُ ثُمَّ يأتي الجبلَ ، فيأتي بحُزْمَةٍ من حَطَبٍ على ظهرِهِ، فيبيعها ، فَيكفَّ اللّهُ بها وجْهَهُ خيرٌ لَهُ منْ أنْ يسألَ الناسَ أعطوه أو منعوهُ ﴾ [رواه البخاري].

٣- عَنْ عائشةَ -رضي اللهُ عنها- عَنْ الرسولِ -ﷺ- أنَّهُ قَالَ : ﴿ باكرُوا الغُدُوَّ في طلبِ الرزقِ والحوائجِ ، فإنَّ الغَدُوَّ بَركَةٌ ونجاحٌ ﴾ [رواه البخاري].

٤- عَنْ المقدامِ بن مَعْدِ يكرِب - رضي الله عنه- عَنْ النبي -ﷺ- قال : ﴿ ما أكلَ أحـــدٌ طعَاماً قَطُّ خيراً مـــن أنْ يأكلَ من عَمَلِ يدِهِ ، وإنَّ نَبيَّ اللّهِ داودَ - عليه السلام - كانَ يأكُلُ من عملِ يدِهِ ﴾ [رواه البخاري].

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

الكلمة	معناها
ذي جَلَدٍ	صاحب صبر وتحمل.
المسألة	طلب الصدقة.
أحْبُلهُ	جمع حبل وهو مافُتِلَ من ليف ونحوه ليُرْبَطَ أو يُقاد به.
باكروا الغدوَّ	بادروا بالخروج قبل طلوع الشمس.
حُزْمَة	ما جُمع وربُط من كل شيء .

الحـــوار والمناقـــشـــة

١– لِمَ تعَجَّب الصحابة من الشاب؟ وماذا كان رد الرسول –ﷺ– عليهم؟

٢– كيف يكون العمل جهاداً في سبيل اللّه ؟ ومتى يصيرُ مقتاً ووبالاً على صاحبه؟

٣– لِمَ نهى الإسلام عن التسول ؟ وما الحديث الدال على ذلك؟

٤– ما رأيك فيمن يتخذُ التسول حرفة له ، وهو قادر على السعي وطلب الرزق ؟

٥– لِمَ يحثنا الرسول –ﷺ– على البكور في طلب الرزق ؟

٦– ما النتائج المترتبة على وصول بعض الموظفين إلى أعمالهم في وقتٍ متأخرٍ من وجهة نظرك ؟

٧– ما التوجيه النبوي الكريم الذي يمكن أن نستخلصه من الحديث الرابع ؟

التـــدريبـــات اللغـــوية

١– ضع كلَّ كلمةٍ من الكلمات الآتية في جملةٍ توضح معناها :

(يسعى – ضِعاف – يسأل – بركة) .

٢– (بكَّر – ذُرية – الغدوُّ) .

هات مرادف الأولى ، وجمع الثانية ، وضد الثالثة .

٣– وضح معنى الفعل « يسعى » في كلِّ جملةٍ مما يأتي :

– على المرء أن يسعى إلى الخير جهده .

– كلُّ من يسعى على أبوين ضعيفين مثاب على سعيه .

– المؤمنُ الحقُّ يسعى إلى الصلاة عندما يسمع النداء .

٤– اقرأ الحديث الآتي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

﴿ عن أبي عبدالله الزُّبير بن العوَّام – رضي الله عنه – قال : قَالَ رَسولُ الله – ﷺ – : ﴿ لئن يأخذَ أحدُكمُ أحْبُلَهُ ثُمَّ يأتي الجبلَ ، فيأتي بحُزْمَةٍ من حَطَبٍ على ظهرِهِ ، فيبيعها ، فَيكفَّ اللّهُ بها وجْهَهُ خيرٌ لَهُ منْ أنْ يسألَ الناسَ أعطوه أو منعوهُ ﴾ ﴾ .

أ – « أحبُلهُ – حُزمة – يكّفُّ » هات مفرد الأولى ، وجمع الثانية، ومرادف الثالثة .

ب – ورد الفعل « يأتي » مرتين في الحديث ، فهل اختلف معناه في كلٍّ مرةٍ ؟ وضح ذلك .

جـ – « فيكفَّ الله بها وجهه » – « أعطوه ، أو منعوه » بيِّن نوع الجمال الفني في التعبيرين السابقين .

دـ – أعرب ما تحته خط في الحديث السابق .

هـ – ما نوع الفاء في أول الأفعال : « فيأتي – فيبيع – فيكفَّ » ؟ وماذا تفيد ؟

التعبير

١- التعبير الشفهي

أدر حواراً مع زملائك في الفصل عن أهمية العمل وأثره في حياة الفرد والمجتمع .

٢- التعبير الكتابي

أعلنت إحدى الشركات ، أو المؤسسات الحكومية عن وجود وظيفة شاغرة لديها ، وحددت الشروط التي يجب أن تتوافر فيمن يتقدم لشغلها .

اكتب طلباً للجهة المعلنة تُبيِّن فيه رغبتك في العمل بتلك الوظيفة ، مراعياً

فيه العناصر الأساسية التي يتكون منها الطلب وهي:

١- الجهة الموجه لها الطلب : « مدير - رئيس - وزير . . . » مع مراعاة اللقب المناسب.

٢- التحية : وهي مختصرة ، مثل: السلام عليكم ، أو تحية طيبة، وبعد.

٣- الموضوع : وهو عبارة عن عنوان معبر يختصر موضوع الطلب في عبارة قصيرة.

٤- مقدم الطلب: الاسم ، والعنوان ، والمهنة ، والبيانات الضرورية التي قد تساعد في توضيح القضية أو الموضوع .

٥- **صلب** الموضوع « محتواه » : وفيه يعرض الموضوع بوضوح وإيجاز من جميع جوانبه ، مع تحري الصدق ، ودقة المعلومات واكتمالها.

٦- الخاتمة : وهي غالباً عبارة تقليدية مثل : وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام.

٧- التاريخ : ويكتب أسفل الطلب إلى اليمين .

٨- الاسم والتوقيع : ويكتب في مقابل التاريخ على الجهة اليسرى في ثلاثة أسطر : مقدم الطلب / الاسم / التوقيع ....

نشاط ذاتي

اجمع بعض الحكم والأمثال التي تحثُّ على العمل وتُبيِّن أهميته .

مـــعـــالم أثـرية *

كانت اليمن منذ أقدم عصور التاريخ مَهْدَ حضارة عريقة راقية ظلت ردحاً من الزَّمن مثار إعجابِ العالم القديم، ومهوى أفئدته؛ لما كانت تتمتع به من خيرات كثيرة، وثروات وفيرة، وأرض خِصبة، حتى أَصبحَت تعرف عند المؤرخين القدامى – من يونان ورومان وفُرسٍ وعرب – باسم «بلاد اليمن السعيدة». وقد أشارجرجي زيدان في كتابه «العرب قبل الإسلام» إلى هذه الحضارة العريقة التي بلغتها اليمن قديماً فقال : «أهل اليمن حَضَرٌ من أقدم أزمانهم ، فهم أهلُ مدنٍ وقصورٍ ومحافِدَ وهياكل وأثاثٍ ورياشٍ، لبسوا الخزَّ ، وافترشوا الحريرَ ، واقتنوا آنية الذهب والفضة، واغترسوا الحدائق والبساتين».

وفي مُختَلَفِ العصور التاريخية كان للإنسان اليمني دَوْرُهُ البارز في صنع الأحداث التاريخية ، وفي إرساء دعائمِ الحضارة الإنسانية. وقد خلَّف وراءه عدداً كبيراً من المعالم الأثرية التي تشهد ببراعته وعظمة حضارته. فمدينة «براقش » – مثلاً– معلمٌ أثري قديم لايزال اسمُه وموضعُه معروفين حتى اليوم. فهي موقع أثري في وادي الفرضة على الجانب الأيسر من الطريق المعبَّد الذي يصل طريق صنعاء –مأرب بوادي الجوف، وكان اسم المدينة قديما «يَثُلْ» كما جاء ذلك في النقوش اليمنية القديمة، غير أن الهمداني في كتابه (الأكليل) لم يذكرها باسمها القديم وإنما سماها «براقش» ، وأوردَ قصة مشهورة تفسر المثل الشائع (جَنَتْ على أهلها براقش) .

وبراقش في هذه القصة اسم كلبة دلت العدو المحاصِر للمدينة على بئر لأهلها خارج المدينة، لامنهل لهم سواها. وفُتِحَ الحصن بسبب نباحها وهي تستقي من البئر التي كانت تتصل بالمدينة عن طريق نفق يؤدي إليها، فسُمِّيَتْ براقش باسم الكلبة.

* من الموسوعة اليمنية، ومجلة الفيصل، العدد (٢٨٢) بتصرف.

وإذ كانت الصنعة بادية على سبب التسمية في هذه القصة، فإنّ من المرجح أن يكون الاسم «براقش» قد ظهر في وقت متأخر ، ربما قبل ظهور الإسلام بزمن يسير.

ومازالت براقش –إلى اليوم– تحتفظ بجزء كبير من سورها المنيع ومحافده التي تزيد على خمسين محفداً ، ويبلغ أقصى ارتفاع له أربعة عشر متراً . ومع أن أكثر مباني هذه المدينة قد تعرض للهدم، فإن سوْرَهَا ظلَّ صامداً إلى اليوم، ولم يؤثِّر فيه تعاقبُ السُّكْنَى داخل المدينة، وقد تزامن إنشاء طريق الجوف الذي يمر بالقرب من موقع المدينة، عام ١٩٨٩م مع بداية المسح والتنقيب عن آثار تلك المدينة العتيقة، التي أصبحت من أشهر المواقع السياحية الأثرية التي يقصدها السُّيَاح اليوم.

ومن المعالم الأثرية التي استطاعت أن تبقى ماثلة إلى اليوم ، وفي موقعها الحالي نفسه، مدينة (ثُلاَ)* القريبة من شبام كوكبان، وهي مدينة أثرية تقع في الشمال الغربي من العاصمة اليمنية صنعاء ، وتبعد عنها نحو خمسة وأربعين كيلو متراً، وتنفرد بطابعها المعماري المتميز ، ويحتضنها من الغرب حصنها الشهير الذي سُمِّي باسمها.

ويرجع تاريخ هذه المدينة إلى عهد الدولة السبئية ؛ إذ كانت تسمى قرية «الطلح»، ثم سكنها «ثلا بن لُباخة بن أقيان بن حمير الأصغر» فنسبت إليه، وسميت باسمه.

ويحيط بالمدينة سور قديم مُحكَمُ البناء، يعرف بسور ثلا ، له سبعة أبواب،وعليه ستة وعشرون برجاً، ويعد هذا السور أحد المعالم الأثرية في المدينة، وهومبنيٌّ من الحجر ، ولذلك يختلف عن أسوار المدن اليمنية الأخرى التي عادة ماتبنى من الطين. وقد أعيد ترميم هذا السور وتجديده، بعد أن انهارت معظم أجزائه وتصدعت بفعل تقادم الزمن وتعاقب السنين، ولم يبق منه إلا القليل.

ومن أهم المعالم الأثرية في مدينة ثلا، حصنها الشهير المعروف بحصن ثلا، وهو

* (ثلا) بضم الثاء، والبعض ينطقها بكسرها.

حصن شاهق منيع يطاول السحاب، إذ يقع فوق الجبل المطلِّ على المدينة، ويرتفع عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر، ولايتم الصعود إليه إلاَّ عبر طريق مُدَرَّجَةٍ مبنية من الحجر ، أو منحوتة من أصل الجبل . وفي الحصن آثار حميرية مثل البرك ، والصهاريج المنحوتة والمبنية بالقضاض القديم الذي يتعَمَّر مئات السنين، وبعض الكهوف المنحوتة بدقة تظهر في جنبات الجبل على هيئة غرف ذات أبواب.

وحصن ثلا عبارة عن قلعة دفاعية شديدة التحصين، ومجهزة بمرافق مختلفة ، ولذلك اشتهر بصلابته ومناعته عقب الأحداث التي جرت فيه إبَّان الحكم العثماني لليمن؛ إذ تحصَّن فيه المعارضون للوجود العثماني في اليمن بقيادة الإمام مطهر بن شرف الدين، فاستعصى على القوات العثمانية اقتحامه أو الاستيلاء عليه.

ومن المدن الزاخرة بالمعالم الأثرية، مدينة تريم التي تضرب بأطنابها في جذور التاريخ، وهي تقع شمال شرق مدينة شبام حضرموت.وسميت بهذا الاسم نسبة إلى « تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر» أحد ملوكها ، وأول من قام ببنائها . وقد ورد اسم هذه المدينة في النقوش اليمنية القديمة التي وجدت في بعض جنباتها. وكانت مدينة تريم محاطة بسور كبير يتألف من ثلاثة مداخل رئيسة، وقد أزيل هذا السور ولم يبق منه غير الأثر.

وفي العصر الإسلامي أصبحت مدينة تريم مركزاً للعلم والمعرفة والثقافة الإسلامية في اليمن، يشهد بذلك كثرة مساجدها التي تبلغ نحو ثلاثمائة مسجد لاتزال موجودة فيها إلى اليوم . وكان جامعها المشهور المؤسس في القرن الرابع الهجري من أشهر تلك المراكز ؛ فقد كان طلاب العلم في اليمن ومناطق شرق أفريقيا المجاورة يرتادونه ورُبُطَهُ المنتشرة فيه.

ومن أبرز معالم مدينة تريم اليوم مسجد المحضار الذي شُيِّد في عام ١٨٢٣م .

وقد تفنن البناؤون في بنائه وهندسته . وأبرز مايميزه منارته الشاهقة ، وهي أطول منارة في الإقليم ، حيث يبلغ ارتفاعها حوالي ٢٧٠قدماً ، وتتميز بكونها

مبنية من اللِّبْنِ وجذوع النخيل بأسلوب هندسي فريد .

كل هذه المعالم الأثرية ليست سوى غيض من فيض ، وقطرة من مطرة؛ فاليمن من أدناه إلى أقصاه يحفل بمعالم أثرية رائعة ومتميزة، تعد سجلاً خالداً لحضارة يمنية عريقة ظلت قائمة قروناً متطاولة . وجميع هذه المعالم الأثرية ترمقنا اليوم بطرف منكسر علّها تجد في أوساطنا من يعتني بها، ويدرك أهميتها .

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

الكلمة	معناها
ردحاً	فترة طويلة .
محافد	جمع محفد وهوالبرج .
رياش	لباس فاخر .
السُكنى	الإسكان أو الإقامة في المكان .
العتيقة	القديمة .
شاهق	عظيم الارتفاع .
استعصى	استصعب .
أطنابها	جمع طنب وهو الوتد .
رُبُط	جمع رباط، ويقصد بها أماكن العلم .

الحوار والمناقشة

١- ظلت بلاد اليمن القديم فترة طويلة موضع إعجاب العالم القديم . بِمَ تفسر ذلك؟

٢- أشار الكاتب جرجي زيدان إلى حضارة اليمن العريقة .فما مظاهر هذه الحضارة في رأيه؟

٣– أين تقع مدينة براقش ؟ ومتى عرفت بهذا الاسم؟

٤– ماأهم الآثار التاريخية الموجودة في حصن ثلا؟

٥– برزت شهرة حصن ثلا في أثناء الحكم العثماني لليمن كحصن منيع وعتيد . وضح ذلك.

٦– في العصر الإسلامي أصبحت مدينة تريم مركزاً للثقافة الإسلامية. هات من الموضوع ما يؤيد هذه الحقيقة.

٧– ما أهمية المعالم الأثرية في بلادنا ؟ وكيف نحافظ عليها؟

٨– « جَنَتْ على أهلها براقش » مثل يمني قديم . في أي موقف يضرب هذا المثل؟

التـدريبـات اللغـوية

١– اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

« وفي مُختَلَفِ العصور التاريخية كان للإنسان اليمني دوره البارز في صنع الأحداث التاريخية ، وفي إرساء دعائمِ الحضارة الإنسانية، وقد خلَّف وراءه عدداً كبيراً من المعالم الأثرية التي تشهد ببراعته وعظمة حضارته ».

أ – ضع الإجابة الصحيحة المطلوبة مقابل كل مما يأتي:

– مفرد دعائم :.....

– معنى براعة :.....

– جمع دور :.....

– ضد الحضارة :.....

ب – ابحث في المعجم عن معنى كلمتي« الأحداث » و« إرساء ».

جـ– اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط مبيناً سبب الضبط.

د – « مُختَلَف » اسم مفعول. هات اسم الفاعل منه، وضعه في جملة من إنشائك.

٢– ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة توضح معناها:

« الخز – مُحكم – نفق – منيع ».

٣- « وحصن ثلا شاهق منيع يطاول السحاب » .

« مدينة تريم تضرب بأطنابها في جذور السنين » .

ما نوع الصور البلاغية في العبارتين السابقتين؟ وما القيمة الفنية لهما ؟

٤- وضح معنى الفعل (يَمُرُّ) في الأمثلة الآتية :

- يَمُرُّ طريق الجوف بالقرب من مدينة براقش .
- قد يَمُرُّ الدواء ، ولكنه لايخلو من فائدة رغم مرارته .
- وقتك يَمُرُّ سريعاً فاحرص على الاستفادة منه .

٥- بين سبب كتابة الهمزة على هذه الصورة في الكلمات الآتية :

« أفئدة ، بئر ، جزء ، البناؤون » .

التعبير

١- التعبير الشفهي

في بلادنا معالم أثرية يرتادها السُّيَاح غير ماذكر في الدرس . تحدث عن هذه المعالم مبرزاً أهميتها ، والطرق الكفيلة بالحفاظ عليها .

٢- التعبير الكتابي

اكتب موضوعاً عن أهمية المعالم الأثرية في بلادنا، مستعيناً بما تجمع لديك من أفكار تمت منا قشتها في التعبير الشفهي .

نشاط ذاتي

صمم بطاقات تعريفية لبعض الآثار التاريخية القديمة مثل : القصور والسدود ، والمعابد وغيرها . ووضح شهرتها ، وأماكن وجودها .

البُطُولة*

من هو البَطَلُ ؟ لا نُريدُ أن نستوحي جوابَ هذا السؤالِ من أقوال المؤرخينَ وعلماءِ النَّفسِ ورجالِ المعرِفَةِ والأدبِ ، وإنَّما نريدُ أنْ نستمعَ من أقوال العامةِ الذين يُحسُّونَ البُطُولةَ ويؤمنون بها ولا يقرؤُون الكتبَ أو يبحثونَ موضوعاتِها ، فإذا سألتَ هؤلاءِ من هو البَطلُ ؟ فيغلبُ أنْ تسمعَ منهم جواباً واحداً هو أشيعُ الأجوبةِ وأخطؤُها، أو هو خطأٌ لأنَّه يصفُ لك البُطولةَ، من ناحيةٍ بارزةٍ فيها كَدَأْبِ العامةِ ومن لايتكلفونَ النقد والمقابلةَ، ثم هو يَدَعُ نواحيها الأخرى ومراميها فلايُلقي لها بالاً، ولا يظنُ أنَّ لها شأناً في تقديرِ البُطُولةِ و« تكوين » الأبطالِ ، ذلك الجوابُ الشائعُ الخاطئُ هو أنَّ البطلَ من لا يخافُ ، وفلان بطلٌ عندهم أي أنه مقتحمٌ هجَّامٌ لايبالي العواقبَ ولا يرتدعُ عند خطرٍ ، وتلك الصفةُ الغالبةُ للبُطولةِ في رأي الأكثرين.

أمَّا أنَّ البطلَ شجاعٌ فهذا صحيحٌ لاغبارَ عليه ، وأمَّا أنَّه لايخافُ فهنا موضعُ النظرِ والتأملِ ؛ لأن الشجاعةَ ليستْ هي عدمُ الخوفِ وإنَّما هي التغلبُ على الخوفِ وليستْ هي نقيضُ العقلِ والحكمةِ وإنَّما هي نقيضُ الجبنِ والضعْفِ ، فربَّ رجلٍ لا يُبالي الخطرَ يكونُ اقتحامُه جهلاً بالخطرِ وغفلةً عن العواقبِ، وإنَّما الشَّجاعَةُ الإنسانيةُ التي تشرفُ هذا الإنسانَ وترفعه إلى مَقامِ البطُولةِ هي أنْ تعرفَ الخوفَ ، ثم تكونُ أنت أكبرَ منه وأقْوى من أنْ تستكينَ لهُ وتَنْكل عن قصدكَ لأجْلِه ، فالبطلُ يخافُ ولكنّه لا يستسلم لخوفه، وربُما كان في إقدامه ضربٌ من الخوفِ أعلى من هذا الذي يفهمُهُ السوادُ كخوفِ الضميرِ ، أو خوفِ الصِّغَرِ في نظرِ نَفْسِه ، أو خوفِ العارِ على

* للأديب المصري عباس محمود العقاد من كتابه « ساعات بين الكتب » بتصرف .

الأقل، وهو ضربٌ نبيلٌ شائعٌ بين الناسِ أكثرُ من شيُوع خوف الضميرِ ، أو خوفِ حساب الإنسانِ لنفْسه .

قد تسمعُ جواباً آخر عن سؤالكَ من سَواد الناسِ وأشْباهِ السوادِ ، فيقولُون لك : إنَّ البطلَ هو من يَغْلبُ مُنازليه ويَقْوى على خُصُومه ، ويكونُون أيضاً على صوابٍ في هذا الجوابِ من ناحيةٍ واحدةٍ، وعلى خطأ كثيرٍ من نواحٍ عِدَّة ؛ إذِ البطلُ قد ينهزمُ كثيراً في ميدان جهاده ، بل هو قد يُؤْثرُ الهزيْمةَ أحياناً على الظَّفَرِ؛ لأنه لا يُحاربُ بكلِ سلاحٍ، ولاينشدُ كلَ غايةٍ ، وليس من النادرِ بين الأبطالِ من ماتُوا مهزومينَ في عصرهم، وغلبَهم أناسٌ دونَهمْ في العظمَةِ والبُطُولة، أو ليسوا من العظمة والبطولة على شيء ؛ وكأيٍّ من هزيمةٍ أشْرفُ من نصرٍ يجيءُ بذميمِ الوسائلِ وحقيرها ويكونُ محصوراً موقوتاً لا نَفْعَ فيه لأحدٍ ولا أَثَرَ له بعد حينه ، ولعلَّ الأصحَّ هنا أنْ يُقال إنَّ البطلَ من يغلبُ نفسه ويقوى على شهواته، لامن يغْلبُ منازليه ويقوى على خُصُومه، فإذا وقف البطلُ بين فِتْنة الطمعِ والغواية وفتنة الحرب والسطوة فخطرُ الأولى عليه أكبرُ من خطر الثانية ، وحاجته إلى البُطولة التي يقمعُ بها قوة نَفْسه أعظَمُ من حاجته إلى البُطولة التي يصرعُ بها قوةَ خصمه ، فليْست الغَلبةُ في كلِ حالٍ هي شأن البَطلِ، وإنَّما تُطْلَبُ منه الغلبَة على النّفسِ أحياناً كما تطلبُ منه الغلبة على الخصومِ .

وأوسعُ من هؤلاءِ نظراً ، وأرفعُ نفُوساً من يصِفُون البُطولةَ بصفَةٍ غير الاقتحامِ والغلبة وهي صفةُ الإيثارِ وقلةِ الحرصِ والأنانية ، ولكنّنا نُحبُّ أنْ نقولَ هنا إنَّ الأَثَرَةَ والإيثارَ خَلَّتان تلتقيان كثيراً في أجواءِ العظمةِ وميادين « المصالح الكبيرة »؛ فمن الإيثارِ في هذه الأجواءِ والميادين ماهو أَثَرةٌ بارزةٌ ومن الأَثَرَةِ ماهو إيثارٌ محمودٌ .

ورُبَّما قيل بعد هذا إنَّ البُطولَةَ –إذن– هي العملُ الكبيرُ الذي يغيِّرُ صفحة التاريخِ ويحوِّلُ مجْرى الحوادثِ ويكونُ له دويٌّ في الآفاقِ ، نقولُ : « لا »مرةً أخرى ،

لأنَّ هذاخلطٌ بين العظمةِ والبُطُولةِ وهما غيرُ سواءٍ في المعَالِم والسِّماتِ . فقد يُعَدُّ الرجُل في العظماءِ ولكنَّه لا يُعَدُّ في الأبْطالِ، ولا خطرَ لأحدٍ أن يَعُدَّهُ في هؤلاءِ .

وها نحنُ قد رأيْنا أنَّ الشجاعةَ وحدَها لاتَهُمُّ في تكميلِ البُطولةِ وإنَّما الذي يَهُمُّ هو غَرضُ الشَّجاعةِ ، وأنَّ الغلبةَ كذلك لا تشهدُ بالبطولةِ وإنَّما الذي يشهدُ لها الميدانُ الذي تحرز فيه الغلبةُ ، وأنَّ الأنانية لا تنقضُ البُطولةَ ؛ لأنَّكَ قد تجعلُ الخيرَ مطلباً أنانياً فأنت إذنْ خادمُ نفسِك وخادمُ الناسِ من طريق نفسِك ، وأنَّ العظمةَ ليستْ هي البُطولة؛ لأنّ العظمةَ صفةٌ مُشاعَةٌ بينَ الخيرِ والشرِ، والنَّفعِ والإيذاءِ، فخلاصةُ ما تقدمَ أنَّ للبطولةِ سبيلاً هو ذاكَ الذي يَعْنينا منها وذاكَ الذي يميزُها من العَظمةِ والإيثارِ والغلبَةِ والشجاعةِ ، وكأنَّنا نقولُ بعد هذا إنَّ البطولةَ هي التضحيةُ ، ثم إنَّها هي التضحيةُ في سبيلِ الآخرين .

إنَّ البُطولةَ والاستشهادَ بمعنى واحد . فإذا قِيْل لك إنَّ فلاناً بَطلٌ فاسْأل هلْ هو شهيدٌ ؟ فإنْ قيلَ لك : نعم، فهو البطلُ عَظُمَ أو صغُرَ ، وإلاَّ فاخْتَرْ له صفةً غيرَها؛ لأنَّ الشهادةَ عنصرٌ لاتقومُ بطولةٌ بغيره .وليستِ البُطولةُ على هذا بالشيءِ النَّادر بين الناسِ ، فإن كُلَّ إنسانٍ بطلٌ في صفةٍ من صفاتِه وفي ساعة من ساعاتِه، فالأُمُّ التي تسهرُ الليلَ، وتَضْنَى وتُهلكُ نفسها، وتصبرُ على الشَّظَفِ والهوانِ من أجلِ ذاك المخلوقِ الضعيفِ الذي تُسمِّيه ابْنها الذي يَجْهلُها ولايُجْزيها ،ولايدفعُ الأذى عنها، ولا عن نفسِه هي آيةُ بطولةٍ كريمةٍ ، ومثلٌ تَخرُّ له الجباهُ وتسخُو له النفوسُ بالعَطفِ والتنزيه .

فالأبطالُ درجاتٌ والأبطالُ ضروبٌ وشكولٌ ، وكما يوجدُ البطلُ الصغيرُ، والبطلُ الكبيرُ يوجدُ كذلكَ البطلُ الوطنيُّ، والبطلُ الدِّينيُّ، والبطلُ العاملُ ، والبطلُ المسْتكشِفُ، وهذا الذي يعيشُ بينَ الجماهيرِ، وذاكَ الذي يعكفُ على العزْلةِ. والحقُ أنَّ البطولةَ العظيمةَ هي الفداءُ العظيمُ ، وأنَّ عنصَرَ التضحية هو أن يكونَ الإنسانُ

منظُوراً في خلائقه وسجاياهُ إلى غيرِه، فكلما كانَ ذلك الغيرُ أكبرَ عدداً، وأشرفَ قدراً وأبقى أثراً كانَ عنصُر التضحيةِ أجَلَّ وأكرمَ وأغْلى وأقومَ ، وكانَ هذا هو مناطُ التفاضلِ بينَ الأبطالِ من جميعِ الدرجاتِ والشكولِ .

وللتضحيةِ مقياسٌ آخر في باطنِ النَّفسِ غيرَ ذلك المقياسِ الذي يظهرُ في خارجها ويُرجَعُ فيه إلى الناسِ وما يصيبونَ من بطولةِ البطلِ وجهادِ الشهيدِ ، ذلك المقياسُ نعرفُه حين نعرفُ التضحيةَ ونتفقُ على معناهَا ، فهي –كما نفهمُها نحنُ– الغَلبةُ على الخوف أو الغلبةُ على الأملِ، والمقياسُ الذي يفرقُ بين درجاتِها وشُكولها هو –على هذا– المقياسُ الذي يفرقُ بينَ المخاوفِ وضروبِ الآمالِ ، فمن الخوفِ مايغلبهُ المرءُ ببادرةٍ واحدةٍ تَثبُ إلى رأسه، فإذا ذلك الخوفُ صارعٌ أو صريعٌ، وانتَهتْ الوقعةُ بهذه الوثبةِ الواحدةِ فليسَ لها عليه كَرَّةٌ تعود.

وقد يُعرَضُ على الإنسانِ مبلغٌ من المالِ ليبيعَ وطناً أو عِرْضاً أو حقّاً فيُجمعُ قوةَ نفسه، ويقهرُ غواية المالِ وفتنةَ السرورِ واللذَّة، ويقولُ كلمته الرافضَةَ .فضيلةُ هذه القوةِ لاتنكرُ، ولكنها مع هذا فضيلةٌ لها حدُّها وقيمتُها، وتعلُوها –ولا شكَّ– درجاتٌ كثيرةٌ من الفضائلِ وقوى النفوسِ ، تعلوها مثلاً تلك القوةُ التي تُصرُّ على الإباءِ ، والإغواءُ مُلِحٌّ عليها، والحوادثُ تتقلَّبُ حولها ، والفاقةُ والغنى يتعاورانها، واللينُ والشِّدةُ يتناوَبانها ، وتعلوُها كلُّ قوةٍ مطمئنةٍ تقهرُ التجاربَ والغواياتِ التي تَطيفُ بها أبداً عَلَّها تجدُ عندَها غِرةً للتطلعِ ، أو موطناً ضَعيفاً للتسليم .

إنَّ الرجالَ الذين يخافُونَ على أمَمِهمُ الذُّلَ ويرجونَ لها العزةَ ، أو الذين يخافُونَ على العالمِ قاطبةً أن يرينَ عليه الرِّجسُ ويرجُونَ له الخلاص والرفعةَ، أو يخافونَ عليه الظلامَ والجهالةَ ويرجون له النورَ والمعرفةَ، إنَّ هؤلاءِ الذينَ يخافونَ ذلك الخوفَ ويرجون ذلك الرجاء ، ثم يثبُتُون على محنةِ المطامعِ والآلامِ أعواماً طوالاً لا تَلوي بهم رهبةٌ، ولاينسون الأمةَ والعالمَ في مآزقِ الهولِ ومدارجِ الغوايةِ ، أولئك همْ عظماءُ

الأبطالِ في تاريخِ بني الإنسانِ، وأولئكَ همْ شرفُ الآدميةِ، وعزاءُ الحياةِ، والمعْنى الذي تطيبُ من أجلِه الأرضُ وتنظرُ من صوبِه السماء.

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

الكلمة	معناها
كدأب العامة	الدأب : العادة والشأن.
تنكل	تتراجع .
خلتان	خصلتان.
الأَثَرة	تفضيل الإنسان نفسه على غيره ، وعكسها الإيثار.
السطوة	البطش والقهر.
مشاعة	مشتركة.
تسخو	تجود.
مناط التفاضل	علة التفاضل.
يتعاورانها	يتداولانها.
يرين عليه الرجس	تغطيه الأقذار.
مدارج الغواية	مسالكها.

الحوار والمناقشة

١ – لِمَ استهل الكاتب مقالته بالسؤال عن البطل؟ ولِمَ فضل سماع الإجابة عنه من العامة دون غيرهم؟

٢ – ما الصفة الغالبة للبطولة في رأي الأكثرين؟ ولِمَ لا يراها الكاتب إجابة كافية عن سؤاله ؟

٣ – يرى الكاتب أن في تحديد سواد الناس للبطل بأنه من يغلب منازليه ويقوى على خصومه عدة أخطاء. ما هي ؟

٤ – « ولعل الأصح هنا أن يقال إن البطل من يغلب نفسه ويقوى على شهواته ، لا من يغلب منازليه ويقوى على خصومه » .

هل تتفق مع الكاتب في هذا الرأي؟ ولماذا ؟

٥ – يفرق الكاتب بين العظمة والبطولة، ويرى أنهما تختلفان في المعالم والسمات . وضح ذلك.

٦ – لِمَ كانت البطولة والاستشهاد بمعنى واحد في نظر الكاتب؟

٧ – للتضحية مقياس آخر في باطن النفس . وضح رأي الكاتب في ذلك.

٨ – ما أرقى جوانب البطولة في نظر الكاتب ؟

التدريبات اللغوية

١ – ضع كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ من إنشائك توضح معناها:

(تستكين – الغلبة – الاقتحام – الشظف) .

٢ – ابحث في المعجم عن معاني الكلمات الآتية :

(يتكلف – شكول – الفاقة) .

٣ – اقرأ الفقرة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(وأوسعُ من هؤلاءِ نظراً وأرفعُ نفُوساً من يصِفُون البُطولةَ بصفَةٍ غير الاقتحامِ والغلبةِ وهي صفةُ الإيثارِ وقلةِ الحرصِ والأنانيةِ ، ولكنّنا نُحبُ أنْ نقولَ هنا إنَّ الأَثَرَةَ والإيثارَ خَلَّتان تلتقيان كثيراً في أجواءِ العظمةِ وميادين المصالح الكبيرةِ ؛ فمن الإيثارِ في هذه الأجواءِ والميادين ماهو أَثَرةٌ بارزةٌ ، ومن الأَثَرَةِ ماهو إيثارٌ محمودٌ) .

أ – (الحرص – خلة – الأنانية) .

هات مضاد الكلمة الأولى ، وجمع الثانية، ومعنى الثالثة .

ب – وضح الفرق في المعنى بين الأَثَرة والإيثار .

جـ – صغ من الفعل (التقى) اسمي زمان ومكان، وضعهما في جملتين من إنشائك .

دـ – ماذا أفاد عطف الأنانية على الحرص في قوله : « وقلة الحرص والأنانية »؟

هـ – وضح الصورة الجمالية في العبارة الآتية :

« إنَّ الأَثَرَةَ والإيثارَ خَلَّتان تلتقيان كثيراً في أجواءِ العظمةِ وميادين المصالح الكبيرةِ » .

و – أعرب ماتحته خط في الفقرة السابقة .

٤ – « فمن الخوف ما يغلبه المرء ببادرة واحدة تثب إلى رأسه ، فإذا ذلك الخوف صارع أو صريع » .

أ – ما معنى « تثب » ؟ وما الفرق بين كلمتي « صارع » و « صريع »؟

ب– وضح ما تراه من تصوير بلاغي في العبارة السابقة ، وبين قيمته الفنية .

٥ – مانوع الأسلوب الذي اتبعه الكاتب في كتابة موضوعه ؟ اذكر سمتين من سمات هذا الأسلوب .

٦ – بين سبب كتابة الهمزة على هذه الصورة في الكلمات الآتية :

« يقرؤون – خطأ – المرء » .

التعبير

١- التعبير الشفهي

تشاهد عبر شاشة التلفاز نماذج بطولية رائعة لأطفال الحجارة. احكِ لزملائك ما شاهدته من روائع البطولة ، وعظيم التضحية من أولئك الفتيان الأبطال.

٢- التعبير الكتابي

قرأت قصة عن بطل من الأبطال نالت إعجابك.. اكتب القصة بأسلوبك.

نشاط ذاتي

اكتب قائمة ببعض أسماء الأبطال الذين كان لهم دور كبير في تحرير شعوبهم ، وضع ما تأتي به في لوحة الشرف في مدرستك.

في عـــالم البـــحـــار *

يزخر عَالمُ البحار والمحيطات بكائناتٍ ومخلوقات عجيبة تُثير دهشةَ الإنسانِ وتحيِّرُ فكره، لما يراه من سحر جمالها، وتناسُقِ تكوينها، وتلاؤمِ أشكالها مع وظائفها. ومن العجيب أن يكون هذا الجمال الإلهيُّ البديع متوارياً تحت سطح الماءِ ، لاتراه الأعينُ . ولولا أن الله سبحانه علَّمَ الإنسانَ مالم يعلم ، وألهمَهُ طرائق الغوص تحت الماء، وطرائق التصوير الفوتغرافي، والتصوير بواسطة الفيديو لظَلَّت هذه الأسرارُ والكنوز مطمورةً، ولبقيَ هذا الجمال محجوباً في ظلمات البحار وأعماقها السحيقة.

إنَّ أولَ ما يلاحظه المتأملُ في عالم هذه المخلوقات، ذلك التناسب الدقيق بين شكل هذه الكائنات ووظائفها؛ فالشكلُ الانسيَابيُّ هو الغالب على طائفةٍ كبيرةٍ منها؛ وذلك لأنه يساعدُها على التَّنَقُّل والسِّباحة ، ويُخفِّفُ –إلى حدٍّ بعيد– من مقاومة ضغط الماء لحركتها. كما أن الخالق الكريم وهبَهَا أعضاءَ تناسبُ وظيفتها ؛ فالسمك الطائر –مثلاً– مُزَوَّدٌ بزعانفَ تُشبهُ الأجنحةَ ، تساعده على مُضاعفة سرعته إذا أراد أن يَلحَقَ بخصمه، أو أراد الهروب منه، وبعض الأسماكِ زُوِّدَ بزعانف تمكنه من الدوران والمُناورة بسرعة كبيرة، وبعضها يمتلك جسماً مُفَرطَحاً يساعده على تحمل الضغوط العالية إن كان يعيش في الأعماق.

وفي عيون السمك خواصٌ فريدة تتجلى فيها قدرة الخالق الكريم ودقة صنعه؛ فبعض الأسماك يمتلك كشافاً ضوئياً في الجزء الأسفل في كل عين تستخدمه السمكةُ في إفزَاعِ أيِّ عدوٍّ يَتَّجهُ نحوها، أو في التخاطُبِ مع أفراد نوعِها من الأسماك؛ إذ إنَّها

* من كتاب « مع الله في الأرض » للدكتور أحمد زكي، ومجلة الفيصل، العدد (٣١٦).

تتحكَّم في إطفاءِ هذا الكشاف أو إضاءته ؛ ولا تستخدمه إلا عند حلولِ الظلام الدامسِ . وتنطوي عيونُ بعض الأسماك على إعجاز إلهي خارقٍ ؛ فكل عينٍ تتألف من طبقتين أو تتفرعُ إلى عينين،لكل عين بُؤرَتُهَا وحَدَقَتُهَا الخاصة بها،وهذا النوع من الأسماك يعيش بالقرب من سطح الماءِ ، ويستخدم الطبقة العليا أو عينَهُ العليا لرؤية عدوٍّ من طيور البحر إذا انقضَّ عليه من الجو، أَمَّا الطبقة السفلى (عينه السفلى) فيستخدمها لاستكشافِ ما يجري في بيئته المائية القريبة من السطح ، والتقاط ما يصطادُهُ ويقتاتُهُ من طعام، أو لتفادي أيِّ خطرٍ يستشعرُهُ من عدوٍّ يترصَّدُهُ.

ويستخدم كثيرٌ من هذه الحيوانات البحرية وسائلَ فريدة ومثيرة في التَّخفِّي والتمويهِ سعياً منها إلى المحافظة على حياتها من الأخطار الخارجية التي تتهددها . فبعضها يلجأ إلى التَلَوُّن بلون البيئة التي يعيش فيها حتى لايسهُلَ على أعدائه التعرف عليه. فشقائقُ البحر –مثلاً– حيوانات بحرية لها شكل الزهر ، وهي خادعة أكبر الخداع؛ إذ إنها تتلون في البحر باللون الأخضر، فتبدو في غايةِ البراءة ، ولكنْ يخرج من هذه البراءة سِهامٌ تُصيبُ أسماكَ البحر فتُفقِدُها وعيها . إنها سِهامٌ سَامَّةٌ تخرج من زوائدِها المتطاولة ، تلك المَجَسَّاتُ الحساسةُ التي تساعد الحيوان على صيد فريسته. وبعضها يُطلِقُ رعشاتٍ كهربائية يصرع بها أعداءه ، كما يفعل سمك الحنكليس، ومنها مايُطلِقُ غمامة من مادة سوداء تُعمي عيون أعدائه كما يفعل الحبَّارُ . وقد سمي هذا الحيوان البحري بهذا الاسم ، لأنه يقذفُ بمادةٍ سائلة لها لون الحِبرِ ، عندما يعتريه الخوف من عدوٍّ يتبعه، وهو يَبُخُّ هذا السائل في الماء ليُعَكِّرَهُ ، فَيَضِلُّ عنه العدوُّ التابع. وفي أعماقِ المحيطِ حيث يسودُ الظلامُ الدامسُ يُشِعُّ جسمُ الحبَّارِ بالضوء الذي يَصْنَعُه جِلْدُهُ إرهاباً لعدوٍّ يلحق به أو تضليلاً له.

وتُعَدُّ تَنَانِينُ البحر سادَةَ التمويهِ والتَّخفي في عَالَم البحار، فهي تُحاكي

الطحالبَ البحرية المنسابةَ، وتتحركُ بهدوءٍ مُتربِّصةً بفرائسها، وبهذه الطريقةِ تتمكنُ من الإجهازِ عليها ، أو حمايةِ نفسها من أيِّ خطر تتوقعه. أما إذا أخفقَ التمويهُ في حمايتها من الحيوانات المفترسة، كالقرش والأسماك الكبيرة، فإنها تحاول أن تَصُدَّ الهجومَ أحياناً باستخدام زوائدَ شوكيةٍ حادةٍمنتشرة في جميع أجزاءِ جسمها.

وفي قاع البحر تنتشرُ أحياءٌ بحرية لتشكلَ حدائقَ ذات بهجة، فالأصدافُ الجميلة، والأزهار البحرية، والصخور التي تآلفتْ مع الأحياءِ في تكويناتٍ هندسية دقيقة الصنعِ هي أقربُ ماتكون إلى حدائقنا الحافلةِ بمختلف الأزهار . وعندما يُمعنُ المرءُ النظر في تلك الحدائق التي لم تَمَسَّها يدُ البشر من قبل، تأخذه الدهشةُ، وتتملكه الحيرة، ويستشعر في نفسه عظمةَ الخالق الكريم وقدرته المبدعة.

وتبدو الطَّحَالبُ البحرية بألوانها الزاهيةِ في أعماق البحر في منظر بديع، وهي خليطٌ من ألوان الطيفِ لايُضاهيها في الجمال غير ألوان الأسماك التي ترتعُ حولها في هذا العالم الغريب الذي يسودهُ سكونٌ شاملٌ ، وصمتٌ مُطبقٌ ، لاتُعَكِّرُ صَفْوَهُ إلاَّ ذبذباتٌ منتظمة لحيوان مروحةِ البحر، أو لحيوانات المرجان الدقيقة وهي ترشفُ غذاءها بواسطة أهدابٍ لاترَى العينُ إلا أثرها.

ومن آنٍ لآخر تتوهَّجُ في مثل لَمْحِ البصر كائناتٌ ذاتُ مادةٍ فوسفوريةٍ، تحاكي الشُّهُبَ المتساقطة في بريقها وتوهُّجها، سَرْعَان ماتختفي في غَيَاهبِ البحر، وبعض هذه الكائنات دقيقُ الصنع، لايُرَى إلاَّبالمجهر، وبعضها كبير من فصيلةِ الأسماك، وقد وهب الله لها هذه القدرة على التوهُّج حتى يستدلَ الذكر على الأنثى في موسم الإخصابِ، وتلك خاصِّية تهدف إلى المحافظة على نوعها من الانقراضِ.

معـاني المفـردات والتـراكـيب اللغـوية

الكلمة	معناها
مطمورة	مستورة مدفونة .
السحيقة	الشديدة البعد .
الشكل الانسيابي	الرخو المنبسط .
المناورة	الخديعة .
مفرطحاً	مبسوطاً أو عريضاً .
خارق	مخالف للعادة والمألوف .
التمويه	الخداع .
المجسات	مواضع الإحساس ، مفردها مجسة .
الإجهاز عليها	الإسراع في قتلها .
صمت مطبق	سكوت شامل .
تتوهج	تتلألأ .
غياهب البحر	ظلماته الشديدة .

الحـــوار والمناقـــشـــة

١– تتميز الكائنات البحرية بخصائص وصفات تثير دهشة الإنسان . ماهي هذه الخصائص والصفات؟

٢– ماالشكل الغالب على معظم الكائنات البحرية؟ وما فوائده بالنسبة لها؟

٣– وهب الله تعالى للأسماك أعضاء تتناسب مع وظائفها . هات أمثلة من الموضوع توضح ذلك .

٤– في عيون السمك خواص فريدة تتجلى فيها قدرة الخالق الكريم ودقة صنعه . بيِّن ذلك كما فهمت من الموضوع .

٥– بِمَ تفسر تلون بعض الحيوانات البحرية بلون البيئة التي تعيش فيها ؟

٦– ما وسائل التخفي والتمويه عند كل من شقائق البحر ، وسمك الحنكليس؟

٧– لِمَ سمي « الحبَّار » بهذا الاسم؟ وما وسيلته في التخفي عندما يكون في أعماق البحر؟

٨– لماذا تعد تنانين البحر سادة التمويه والتخفي في عالم البحار؟

٩– في قاع البحر حدائق ذات بهجة. مم تتكون هذه الحدائق؟ وبِمَ يشعر المرء عندما يمعن النظر فيها؟

١٠– ما الحكمة من خاصية التوهج التي أودعها الله في بعض الكائنات البحرية؟

التـدريبـات اللغـوية

١– (تحاكي – خصمه – زوائد)

هات مرادف الكلمة الأولى، ومضاد الثانية، ومفرد الثالثة، وأدخل كل ما تأتي به في جملة من إنشائك.

٢– (شقائقُ البحر حيوانات بحرية لها شكل الزهر ، وهي خادعة أكبر الخداع؛ إذ إنها تتلون في البحر باللون الأخضر، فتبدو في غايةِ البراءةِ ، ولكنْ يخرج من هذه البراءةِ سِهامٌ تُصيبُ أسماكَ البحر فتُفقِدها وعيها) .

أ – ضع مكان النقط الإجابة المطلوبة في كل مما يأتي :

– مضاد كلمة « البراءة » : .....

– معنى كلمة « وعيها » : .....

– مفرد كلمة « سهام » : .....

– عند التعجب من شقائق البحر نقول : .....

ب– هات المصدر واسم الفاعل من الفعل « تتلون » ، واضبطهما بالشكل.

جـ – ضع كلمة « غاية » في جملتين من عندك بحيث يكون لها في كل جملة معنى مختلف.

دـ – وضح الصورة البلاغية في العبارة الآتية :

« ولكنْ يخرج من هذه البراءةِ سِهامٌ تُصيبُ أسماكَ البحر فتُفقِدها وعيها ».

٣– وضح كيف تستخرج معاني الكلمات الآتية من معجم يأخذ بأوائل الكلمات :

(إفزاع – انقضّ – يعكِّر).

٤– (ومن آنٍ لآخر تتوهَّجُ في مثل لَمحِ البصر كائناتٌ ذاتُ مادةٍ فوسفورية، تحاكي الشُّهُبَ

المتساقطة في بريقها وتوهُّجها، سَرْعَان ماتختفي في غياهب البحر) .

أ – هات معنى كلمة «آنٍ» ومفرد كلمة «غياهب» ومضاد كلمة «تختفي» .

ب – ما المعنى الذي تفيده عبارة «في مثل لمح البصر»؟ وما الفرق في المعنى بين كلمتي «بريق و توهج» ؟

جـ – ماذا أفاد وصف الكائنات البحرية بأنها ذات مادة فوسفورية ؟ وما وجه الشبه بين هذه الكائنات وبين الشهب المتساقطة؟

دـ – أعرب ماتحته خط من الكلمات في الفقرة السابقة.

ه– هات الفعل المضارع من الكلمات الآتية، واكتبه مضبوطاً بالشكل:

(تلاؤم – إطفاء – هدوء) .

التعبير

١- التعبير الشفهي

في ضوء ماعرفته من عجائب المخلوقات البحرية، وسحر جمالها. تحدث عما تعرفه من عجائب بعض المخلوقات والكائنات في عالم الحيوان والنبات ، وما تحفل به من جمال إلهي بديع.

٢- التعبير الكتابي

تعد الثروة السمكية التي تفيض بها البحار اليمنية من أهم مصادر الدخل القومي لبلادنا. اكتب موضوعاً تعبر فيه عن المنافع الكثيرة للبحر في حياة الناس، وما يحويه من ثروات سمكية وحيوانية،ودور الدولة والمجتمع في الاستغلال الأمثل لخيرات البحار والشواطئ اقتصادياً وسياحياً.

نشاط ذاتي

ارجع إلى بعض الكتب العلمية أو الموسوعات. واكتب تقريراً موجزاً عن المنافع الغذائية والطبية لبعض الأسماك والحيوانات البحرية.

المبيدات وأضرارها بالبيئة *

تُعدُّ مشكلةُ التلوثِ البيئي الناجمةِ عن الاستخدام العشوائي المسرف للمبيدات من أخطرِ المشكلاتِ البيئية التي أضحت تُشَكِّلُ الهاجسَ الرئيس للمهتمين بشؤون البيئة والحفاظ عليها، كما بَاتَتْ تشكل تهديداً كبيراً لحياةِ الإنسانِ وسلامة بيئته على حَدٍّ سواء.

والمبيداتُ اصطلاحٌ يُطلَقُ على كلِّ مادةٍ كيماويةٍ تُستَعملُ لمقاوَمَةِ الآفاتِ الحَشَرِيَّة أو الفُطرِيَّة ، أو العُشْبِيَّة ، أو أيِّ آفةٍ تلتهم المزروعات اللازمة للإنسان في غذائه وكِسَائه . وتُصَنَّفُ هذه المبيداتُ في عدةِّ مجموعاتٍ رئيسةٍ تشمل المبيداتِ الحشرية، والفُطْرِيَّة، والعُشبيَّة كما تشمل –كذلك– مُبيدات القوارض، والديدان وغيرها.

وقد جاء استخدامُ هذه المبيدات في بداية الأمر – وخاصة في دول العالم الثالث– تلبيةً للاحتياجاتِ الإنسانية الملحَّة في حماية المحاصيلِ الزراعية من الآفاتِ التي كانت تلتهم كمياتٍ هائلةً من المزروعاتِ مُسَبِّبةً أزماتٍ غذائية خانقة تؤدي إلى وقوع الإنسانِ فريسةً للجوع والمرض ، واستحداثاً لبيئةٍ جديدة خاليةمن الشوائب، من أجل إنتاج محاصيلَ زراعيةٍ وفيرة تفي بالحاجةِ المتزايدة إلى الغذاء.

فسعادةُ البشر ورفاهيتهم –إِذَنْ– كان الدافعَ الأساسي لاستخدام المبيدات، ولكن بعد أن قطع الإنسانُ شوطاً بعيداً في إنتاجِ هذه المواد الكيماوية واستخدامها،

* من كتاب العربي (الإنسان والبيئة صراع أو توافق) ، ومجلة العربي، العدد (٥٣١) ومجلة الفيصل العددان (٢٨٩) و(٣١٢) (بتصرف).

اكتشفَ العلماءُ أنَّ لها وجها قبيحاً كالحاً يفترسُ سعادةَ الإنسان ، ويَفْتِكُ بصحته بما تنقله إليه – على المدى الطويل – من أمراضٍ خطيرةٍ تتسلل إلى جسمه ، وتسري في أعضائه سَرَيَانَ النارِ في الهشيم. ولذلك ارتفعت صيحاتُ العلماءِ تدقُّ نَاقُوسَ الخطر، وتُحذِّرُ من نُذُرِ كارثةٍ بيئية مُحققةٍ تهددُ حياة الإنسان في حاضره ومستقبله، جَرَّاءَ الاستخدام العشوائي المُفْرِطِ للمبيدات، والتسابقِ المحموم في إنتاجِ أصنافٍ من المبيدات شديدة السُّمِّيَّة، وبالغة الخطُورة، وبكمياتٍ وفيرةٍ . والمثيرُ للدهشة أنَّ معظمَ هذه المبيداتِ محظورٌ بيعُها واستخدامُها في البلدانِ المنتجة لها، بينما يتمُّ تصديرها وتسويقُها وتداولها في بلدانِ العَالَمِ الثالث، وبلادنا واحدةٌ منها دون رقابةٍ صحيةٍ وقانونية شديدة وصارمة، مما يؤثرُ في النهاية على توازنِ البيئة، وصحةِ الإنسان.

إنَّ أضرارَ استخدامِ المبيداتِ ومخاطرَها الجسيمة على صحَّةِ الإنسان والحيوان والتوازنِ البيئي ليس رجماً بالغيبِ أو ضرباً من الخيال، وإنما هي اليوم حقيقة علمية ثابتة ومؤكدة؛ فقد ثبت أنَّ هذه الكيماوياتِ وما تلفِظُهُ من سُمومٍ وملوِّثاتٍ في التربة والماء تؤثرُ على صحةِ الإنسان في المدى الطويل. كما ثبتَ أنَّها تُضعفُ من إخصابِ التربة، لأنها –ببساطةٍ– تقضي على بكتيريا الخُصُوبَةِ فيها. ويقول الخبراءُ : إنَّ الإسرافَ في استخدامِ مبيدات الآفاتِ بأنواعها المختلفة يؤدي إلى انتقال كثيرٍ من العناصرِ السَّامة إلى التربة والنبات ، ثم الحيوان لتصل في النهاية إلى الإنسان، فتُصيبَهُ بمختلفِ الأمراض، وتؤدي إلى ظهورِ الأورامِ السرطانيةِ والتشوهاتِ الخِلْقيةِ من وقت إلى آخر. والكثير من هذه المركَّبَاتِ يمتلكُ خَاصِّيةَ التراكمِ فتظهر آثارُها السلبيةُ في البيئة والإنسان بعد سنواتٍ .

ولا يوجدُ مايضمنُ –في كل الأوقات، وفي كل المواقع– حُسنَ استخدام

المبيدات ، وهذه حقيقةٌ (عملية) يتفقُ عليها الخبراءُ ، فسوءُ استخدامِ المبيدات يظلُّ أمراً قائماً، نتيجةً للجهل بخصائصها وكيفية تداولها وإعدادها، أو نتيجة للإهمال في تخزينها واستعمالها. وحتى لو افترضنا أو توقعنا حُسن الاستخدام ، فإنَّ التلَّوثَ واقع لامحالة؛ إذ إن الكمية المستخدمة من المبيداتِ لاتستهلكُ كلُّها في مقاومة الآفاتِ الزراعية أو طفيليات حيوانات المزرعة، بل يبقى جزء منها كامناً في البيئة المحيطةِ، يضرب في كل اتجاه؛ فيتسرب جانب منه إلى المجاري والمسطحات المائية، ويتطاير بعض منه متخذاً هيئة غازية، فيلوثُ الهواءَ. وثمة تقديرات تفيدُ بأنَّ مايؤثر فعلاً في إماتة الحشرات والحشائشِ الضارة والطفيليات لايزيد على واحد في المائة فقط، من كمية المبيدات المستخدمة، وأن ٩٩ ٪ منها يتسرب، هنا وهناك، في الأنظمة البيئية المختلفة، فتحمله مياه الصرف الزراعي إلى النهر ومنه إلى البحر والمحيط. ثم إن بعضاً من هذه الكمية الضَّخمة المتسربة تمتصُه النباتات وتختزنه في أنسجتها، ومنها ينتقلُ إلى حيوانات المزرعةِ ، ثم إلى الإنسان، المستهلك الأكبر لها. إنَّ كميات كبيرة من مبيدات الآفات التي يتم تداولها واستخدامها في كثير من دول العالم الثالث ذات سُمِّيةٍ عالية ، وتظلُ مدة طويلة في الهواء والماء والتربة، لتتجمع في النهاية في جسم الحيوان أو الإنسان.

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على عينات من الأطعمة وجود نسبة عالية من التلوث بالمبيدات في خمسة أصناف منها، وأن أعلى نسبة تلوث وجدت في الفاكهة، واتضح أنَّ بعضَ أنواع الخضر والفاكهة يتم رشها بمعدلاتٍ كبيرةٍ من المبيدات تصلُ إلى عشرين مرة. وفي مجتمعنا اليمني يستخدمُ المزارعون أنواعاً عديدة من المبيدات الكيماويةِ المحرمة دولياً في مقاومة الآفات التي تصيبُ الفواكه والخضراوات، وتعدُّ شجرة القات من أكثر المزروعات التي تحظى باهتمام المزارع

اليمني، ويستخدم في مكافحة آفاتها أنواعاً عديدة من المبيدات المحظور استخدامها دولياً حسب توصيات منظمة الصحة العالمية.

ولا يتوقف خطر استخدام المبيدات على تلويث التربة والماء والغذاء، بل يمتد إلى إصابة الإنسان بالعديدِ من الأمراض مثل: السرطان، والربو، والحساسية، والإجهاض، والعمى والعقم، وارتعاش الأطراف والشلل، وتشوه الأجنة، وغيرها من الأمراض.

وتقولُ لنا التقارير العالمية إنَّ هناكَ حوالي خمسمائة ألف من البشر في العالم الثالث يصابون بالتسمم من هذه المواد الكيماوية كل عام ، من بينهم عشرة آلاف – على الأقل– إصابتهم مميتة. ويومياً يكشفُ العلماءُ عن أخطارٍ جديدة على الإنسان والبيئة تسببُها كيماويات مستخدمة منذ زمن، أو أخرى حديثة العهد؛ وذلك إما بسبب تقدم العلم والبحوث ، أو لأن نتائجها على الإنسان وبيئته لاتظهرُ إلا بعد زمنٍ ، كما في حالة المركب الكيماوي المعروف باسم (د.د.ت) ، فقد أثبتت الدراساتُ العلميةُ تورطه في الإصابة بالأمراض السرطانية ، وأمراض العقم ، وفي حدوث بعض الاضطرابات في وظيفة كل من المعدة، والكبد، وفقدان الذاكرة ، وبعض مظاهر التبلد والخمول. وقد مُنِعَ استخدام هذا المركب الكيماوي السام في معظم الدول الغربية، بسبب تأثيره السلبي الأكيد على البيئةِ والإنسانِ، ولكنه لايزالُ يستخدمُ بتوسعٍ في بعض دول العالم الثالث لمكافحة بعوض الملاريا ، أو الحشرات الضارة.

إنَّ المبيدات الكيماوية سلاح ذو حدين؛ فهي من ناحية ، وسيلة فعالة في مقاومة الآفات الزراعية، وقتل الحشرات الضارة ، وزيادة مخزون الغذاء والمحاصيل الزراعية. وهي من ناحية أخرى آلة مدمرة تفتكُ بحياةِ الإنسان والحيوان، وتسهمُ في تلويثِ البيئةِ، وتؤدي إلى الإخلالِ بالنظام البيئي. ولذلك فإنَّ الاستخدامَ الأمثلَ

لهذه المبيدات والتقليل من مخاطرها يتطلبُ بذل جهود دؤوبة وحثيثة لنشر الوعي البيئي بين المواطنين –وخاصة المزارعين– بأنواع هذه المبيدات، وأضرارها، وترشيد استخدامها، واتخاذ الاحتياطات الصحية اللازمة عند استعمالها وتخزينها. والسعي الجاد إلى استصدار قوانين صارمة تنظم استيرادها وفحصها ومراقبة تداولها واستخدامها.

معاني المفردات والتراكيب اللغوية

الكلمة	معناها
الهاجس	الهم والخاطر .
كالحاً	عابساً مكروهاً .
الهشيم	المتكسر من كل شيء .
نُذُر	جمع نذير والمراد التحذير والتخويف من حصول مكروه.
محظور بيعها	ممنوع بيعها .
رجماً بالغيب	قذفاً بالظن .
تلفظه	تخرجه .
عينات	جمع عينة، وهو جزء من المادة يؤخذ منها نموذجاً لسائرها .
حثيثة	سريعة .

الحوار والمناقشة

١– ما المقصود بالمبيدات ؟ وما الأصناف المختلفة لها ؟

٢– لِمَ تُعَدُّ المبيدات أحد أشكال التلوث البيئي؟

٣– سعادة البشر ورفاهيتهم كان الدافع الأساسي إلى استخدام المبيدات . اشرح ذلك .

٤– أين تكمن مخاطر استخدام المبيدات الكيماوية وأضرارها على صحة الإنسان وسلامة بيئته ؟

٥– كيف يؤدي استخدام المبيدات الكيماوية إلى تلويث التربة والماء؟

٦– ما النتائج الوخيمة المترتبة على الإسراف في استخدام المبيدات بأنواعها المختلفة؟

٧– الاستخدام المسرف للمبيدات يؤدي إلى تلوث طعام الإنسان وغذائه. هات من الموضوع دليلاً علمياً يؤيد ذلك.

٨– بم تفسر استخدام المزارعين في بلادنا لمبيدات محرمة دولياً في مقاومة آفات شجرة القات وزيادة إنتاجها ؟

٩ – ما الأمراض المختلفة التي تصيب الإنسان نتيجة تعرضه للتلوث بالمبيدات ؟

١٠– لِمَ كانت المبيدات سلاحاً ذا حدين ؟ وكيف يمكننا التقليل من مخاطرها وأضرارها ؟

التدريبات اللغوية

١– هات مضاد كل كلمة من الكلمات الآتية :

(العشوائي – التوازن – تلفظ – يستهلك) .

٢– أدخل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة توضح معناها :

(تلتهم – فريسة – جرَّاء – الإجهاض) .

٣– اقرأ الفقرة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(بعد أن قطع الإنسانُ شوطاً بعيداً في إنتاجِ هذه المواد الكيماوية واستخدامها، اكتشفَ العلماءُ أنَّ لها وجهًا قبيحاً كالحاً يفترسُ سعادةَ الإنسان ويَفْتِكُ بصحته. بما تنقله إليه – على المدى الطويل – من أمراضٍ خطيرةٍ تتسلل إلى جسمهِ وتسري في أعضائه سَرَيَانَ النارِ في الهشيم) .

أ – (شوطاً – إنتاج – يفتك) .

هات جمع الكلمة الأولى ، ومضاد الثانية ، ومرادف الثالثة .

ب – بين الميزان الصرفي للفعلين (اكتشف – تتسلل)، واذكر مصدريهما واضبطهما بالشكل .

جـ – في الفقرة السابقة تصوير فني جميل لأضرار المواد الكيماوية (المبيدات) وما تنقله من أمراض . حدده، وبين قيمته الفنية .

دـ – الفعل « قطع » ورد في الفقرة السابقة بمعنى « اجتاز » . استخدمه في جملتين من تعبيرك بحيث يكون له في كل جملة معنى مختلف .

٤– ابحث في المعجم عن معاني الكلمات الآتية :

(خانقة – إخصاب – كامن – يتسرب) .

٥– اقرأ الفقرة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(إن المبيدات الكيماوية سلاح ذو حدين؛ فهي من ناحية ، وسيلة فعالة في مقاومة الآفات الزراعية، وقتل الحشرات الضارة ، وزيادة مخزون الغذاء والمحاصيل الزراعية . وهي من ناحية أخرى آلة مدمرة تفتك بحياة الإنسان والحيوان، وتسهم في تلويث البيئة، وتؤدي إلى الإخلال بالنظام البيئي) .

أ – استخرج من الفقرة السابقة صورة بلاغية ، وبين نوعها، وقيمتها الفنية .

ب – وضح نوع المشتقات في الكلمات الآتية :

(فعالة – مقاومة – مدمرة) .

جـ – أعرب ما تحته خط من الكلمات في الفقرة السابقة .

التـــعـــبـــيـــر

١- التعبير الشفهي

تتعدد مظاهر التلوث البيئي ومصادره وأضراره في مجتمعنا اليمني . تحدث عن مظاهر التلوث ومصادره وأضراره ، واقترح الحلول المناسبة لمواجهة هذه المشكلة.

٢- التعبير الكتابي

اكتب مقالة اجتماعية تستعرض فيها بعض مشكلات التلوث البيئي غير ما عرض في الموضوع، وتصف الآثار السلبية لها ، ووسائل مواجهتها ، والحد من أضرارها.

نشاط ذاتي

ارجع إلى بعض الكتب والمجلات المتاحة المهتمة بشؤون الصحة والبيئة ، واكتب تقريراً موجزاً عن المفاهيم الآتية:

تلوث الهواء – البيئة – النفايات السامة.

تم بحمد الله